الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح – ورقلة

كلية الآداب و اللغات

قسم : اللغة و الأدب العربي

مذكـــرة بعنـــــوان

دلالات حروف الجر ومعانيها في سورة البقرة
دراسة بلاغية

مذكرة من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

الميدان : اللغة و الأدب العربي

الشعبة : دراسات لغوية / لسانيات عربية

إعداد الطالبة :

مقواس سعاد

إشراف الأستاذ :

بقادر عبد القادر

لجنة المناقشة

أعضاء اللجنة	الرتبة العلمية	الصفة	الجامعة
		رئيسا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
		مشرفا و مقررا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
		ممتحنا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة

السنة الجامعية :

2025-2026م / 1447هـ

العنـــــوان

دلالات حروف الجرومعانيها في سورة البقرة
دراسة بلاغية

إعداد الطالبة :

مقواس سعاد

إهـــداء

الحمد لله حمداًيليق بجلال وجهه الكريم الذي وفقني لاتمام هذا العمل المتواضع والذي أهديه الى عائلتي الصغيرة الى :

ز

و

الى بناتي كل واحدة باسمها مريم غاليتي ومشجعتي ....إلى ذراعي الأيمن هاجر مساعدتي بثـــي عملي هذا ، إلى الصغيرتين لينة وأماني حفظهما الله ورعاهما برعايته .إلى كل من ساعدني على إثراء هذا العمل .إلى أختي وصديقتي حفصة التي لطالما شجعتني بعبارة اصبري سداسي واحد فقط و تنقضي السنة الدراسية فشكرا لها وأمدها الله الصحة والعافية . دون نسيان الأستاذ المشرف الذي أمدّنا يد العون بالنّصح والإرشاد وكان صابراً متواضعاً معنا فشكرا له وبارك الله له بثـــي آداء مناسك الحج فحج مبرور وذنب مغفور أستاذي الفاضل .

ي رفيق مسار حياتي وسندي ...

مقـواس سعــاد

الملخـــص باللغة العربية

تتمحور هذه الدراسة حول "بلاغة حروف الجر في سورة البقرة"، حيث تنطلق من فرضية مركزية مؤداها أن حرف الجر في القرآن الكريم ليس مجرد أداة ربط بين الكلمات، بل هو وحدة دلالية أصيلة تسهم في صياغة المعاني الكلية وتوجيه المقاصد البيانية. ولتحقيق هذا الهدف، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لتتبع معاني هذه الحروف ودلالاتها السياقية.

وقد انتظم البحث في فصلين متكاملين؛ خُصص الأول منهما للجانب النظري، وفيه تم تناول مفهوم الحرف لغة واصطلاحاً، وتقسيماته البنائية، مع التركيز على الخلاف المنهـي العميق بين مدرستي البصرة والكوفة في قضيتي "التناوب" و"التضمين" اللتين تعدان مفتاحاً لفهم السعة اللغوية القرآنية. أما الفصل الثاني فمثّل الجانب التطبيقي، حيث اتخذ من سورة البقرة نموذجاً غنياً بالقصص والأحكام والمواعظ، وشمل التحليل طائفة من الحروف (كالباء، واللام، ومِن، وعلى، وفي، والكاف، وعن، وإلى) لاستخراج معانيها البلاغية كالتضمين، والظرفية، والاستعلاء، والسببية.

وفي المحصلة، خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج الهامة؛ أبرزها أن حروف الجر في السورة بلغت أقصى درجات الإحكام والاتساق مع سياق الآيات، وأن ما يُعرف عند النحاة بـ"الحروف الزائدة" لا يعدو كونها زيادة في المبنى تؤدي بالضرورة إلى زيادة وتوكيد في المعنى، مما ينفي عنها صفة الحشو. وتؤكد الدراسة في ختامها أن المقاربة البلاغية لحروف الجر تشكل مدخلاً ضرورياً لتدبر الإعجاز البياني، وتظهر كيف يتكامل النحو والبلاغة في رسم صورة دلالية تتجلى فيها عظمة النظم القرآني وروعة اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية : تعريف الحرف ، حروف الجرّ، دلالة حرف الجرّ، بلاغة حرف الجرّ .

Abstract with english

This thesis explores the rhetorical significance and linguistic functions of prepositions within the Quranic context, specifically focusing on Surat Al-Baqarah. The study aims to transcend the traditional grammatical view of prepositions—as mere tools for noun inflection—to uncover their deep semantic and rhetorical contributions to the meaning and structure of the divine text.

The research is structured into two main chapters: a theoretical framework and an applied study. The theoretical part defines prepositions, their categories based on structure, and the divergent views between grammarians and rhetoricians. It also delves into the complex linguistic phenomena of "Alternation" (Tanaub) and "Inclusion" (Tadmin) among the Basran and Kufan schools. The applied chapter provides an exhaustive analysis of the prepositions most frequently used in Surat Al-Baqarah, such as Ba, Lam, Min, Ala, Fi, Kaf, and others, illustrating how their precise selection enhances the Quranic eloquence and stylistic precision.

Employing descriptive, statistical, and inductive methodologies, the study concludes that prepositions in the Quran are indispensable semantic pivots. It highlights that what may appear grammatically "redundant" is rhetorically essential for emphasizing meaning and conveying subtle nuances. Ultimately, the thesis demonstrates that the synergy between grammar and rhetoric is vital for a comprehensive interpretation of the Holy Quran.

Keywords: Prepositions, Rhetoric, Surat Al-Baqarah, Quranic Linguistics, Alternation, Inclusion.

بسم الله والحمد لله الصلاة والسلام على أفصح من نطق بالضّاد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه.

تعتبر اللّغة العربيّة من أقدم وأرقى اللّغات في العالم ، فهي حيّة متطورة لارتباطها بالقرآن الكريم محفوظة بحفظه لقوله تعالى " ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ " الحجر09

إنّ الذي زاد اللغة العربية رِفعَة وشرفا هو نزول القرآن الكريم بلسانً عربي .فعكف العرب على حفظه وكتابته مخافة اختلاطه بالحديث الشريف وحمايته من الضّياع والزّوال .

فقام علماء اللّغة بدراسات نحوية ولغوية وبحوث معجمية لمعرفة أسرار هذه اللّغة التي نزّل بها كلام الله على أفضل خلق الله . فاكتشفوا أن اللّغة أساسها الحروف وهي اللّبنة الأولى في بناء الكلمة وتركيب الجملة أين حدّدوا عناصر الكلم "بالاسم والفعل والحرف ."والحروف المقصودة هي حروف النصب وحروف الجزم والجر وهي لا تقل أهميّة عن الاسم والفعل في تركيب الكلام فكلامنا اسم وحرف وفعل .فلا يمكن ان نكوِن تركيبا خالٍ من الحرف ،**فحروف الجر**مثلا تختلف من حرف الى آخر من حيث البنية وهي لا تقتصر فقط على الوظيفة النّحوية والتي هي جرّ الاسم بالكسرِ ،.بل امتدت وظيفتها في البحث عن المعنى والدور البلاغي و الأثر الدلالي ، وهذا ما اكتشفه علماء البلاغة من خلال دراستهم للقرآن الكريم وتفكيك معانيه واستنباط الأحكام منه لأنه كان المنطلق لأبحاثهم ومصدرها . وسأذكر أنواعها ومعنى كل حرف منها بإيجاز . وشواهد من القرآن الكريم ،إضافة الى عنصر التناوب والتضمين واختلاف البصريين والكوفيين فيه .وحروف الجر بين البلاغة والنحو .

وبلاغة حروف الجرّ في سورة البقرة جاءت نتيجة للإنتقاء الدّقيق للحرف الذي يناسب المقام وبلاغة القرآن هي التي جعلت لكل لفظ موقع ومعنى ينفرد به ووظيفة خاصة تتكامل مع عناصر التركيب ،وحسن السياق .

والسبب في الإختيار هو حجمها وعدد آياتها وتنوع أساليبها واحتوائها على أكبر عدد من حروف الجر ما زادها بلاغة في الأسلوب ودقة في المعنى . وربما هو السبب الذي جعلنا نختارها كنموذج للدراسة .ومن هذا المنطلق سنقوم بدراسة بلاغية للحروف التي تحويها السورة بانتقاء بعض الآيات لاكتشاف دلالتها في السياق وما تخفيه من معان، بهدف إبراز القيمة البلاغية للحروف والكشف عن معانيها الخفية من وراءها دون نسيان وظيفتها النحوية

والوقـوف على معـاني الحـروف واسـتعمالاتها. إبـراز دور البلاغـة في النحـو وأثرهـا عليـه ، وأيضـا نتطـرق الـى التنـاوب والتضـمين والخـلاف بـين البصـريين والكـوفيين ورأي النحـويين في زيادتهـا ورفـض أهـل البلاغـة لـرأيهم مـازاد في النحـو لـيس بزائـد في البلاغـة.فهل يـاترى حـروف الجـر ذات وجه نحوي فقط أم أنها ذات وجهين نحوي وبلاغي في نفس الوقت ؟

لإثبـات هـذا والاجابـة عليـه اعتمـدت **المـنهج الوصـفي** لوصـف معـاني الحـروف .و تفسـير واسـتخراج المعنى الـذي تؤديـه في الآيـات الكريمـة ،فاسـتعنت بمجموعـة مـن المصـادر أولهـا القـرآن الكـريم سـورة البقـرة، تفسـير روح المعـاني للالوسـي (ت1270ه) ، وتفسـير التحريـر و التنـوير لمحمـد الطـاهر بـن عاشـور(ت1393ه). إضـافة الـى الكتـاب لسـيبويه ولسـان العـرب ومقـاييس اللغـةوالمعجم المحـيط .....ومجموعـة أخـرى مـن المراجـع . وأتوجـه بجزيـل الشـكر للأسـتاد المشـرف على مسـاعدته لنـا وارشـادنا وتواضـع شخصـه الكـريم والحمـد لله رب العـالمين فإن أحسنت فبإحسان من الله وتوفيق منه وإن أسأت فمن نفسي واجتهادي .

الفصل الأول

مَعانِي حُروفُ الجَرّ

المبحث الأول: ماهية الحَرف

الحَرفُ لغةً :

جاء في الصّحاح حرف كل شيء طرفه وشفيره وحدّه ومنه طرف الجبل وهو أعلاه المحدد[1],ويقول ابن منظور في لسان العرب: الحرف في الأصل: الطّرف والجانب، وبه سمي الحَرف. من حروف الهجاء وحرْف الشّيء ناحِيتُه. ويقال فلان على حرفٍ من أَمْره أيْ ناحِيةٍ مِنه[2].

وذكر سيبويه: انّ الحرف ما جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل. ومثّل لذلك (سوف ، وواو القسم ،لام الإضافة). [3] وجاء في المعجم المحيط للفيروزآبادي: حرف من كل شيء: طرفه، وشفيره، وحده حرف من الجبل أعلاه المحدّد، ج: حرفٌ. ولا نظير له سوى طِل وطِللٍ، واحد حروف التهـ ي[4].الحرف عند النّحاة: ما جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل وما سواه من الحدود.

من خلال هذه التعريفات نخلص الى أنّ علماء اللغة العربية القدامى تعرفوا على الحرف منذ القدم والدليل ما وجدناه عند إمام النحاة سيبويه فهو موضوع قديم قدم اللغة. فالحروف في اللغة العربية لكل وضع له معنى في أصل وضعه، والحرف الواحد عرّفوه بأنّه حدّ الشيء وشفيره وناحيته ومنه سُمي حرف التهـ ي والحرف الجانب والطرف للشيء الواحد والجمع أحرف وحروف.

فمنهم من رأى أنّ الحرف ما دل على معنى في غيره ومن ثمّ لم ينفكّ من اسم أو فعل يصحبه فالحرف كلمة دلت على معنى في غيرها، فالباء مثلا لا تدل على الإلصاق إلا إذا أضيفت إلى غيرها أو اسم بعدها، والحرف وحيدا لا معنى له مهما اختلفت بنيته وتركيبه.

---

[1] الصحاح ،أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري ،مادة حرف ،(دط) 1987. ص 1029.

[2] لسان العرب لابن منظور محمد بن مكرم بن علي , دار صادر ، لبنان 1990مادة حرف ،101/2.

[3] الكتاب ، عمر بن عثمان بن قنبرسيبويه ، تح عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل بيروت ط1، 1988 ،ط 1 ، 12/1

[4] المعجم االمحيط،مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزي ابادي باب الفاء،فصل الحاء،ج1ص378.

الحرف اصطلاحا:

اختلف النحاة في التعاريف لكنها في الأخير تصب في معنى واحد للحرف وأشهر هذه التعاريف ل: ما جاء لسيبويه (ت180ه) إمام النحاة . أنه ما جاء بمعنى وليس باسم ولا فعل أو مالا معنى له في نفسه [1]

وعرفه الحسن بن قاسم قائلا كلمة تدل على معنى في غيرها فقط .[2]

وأمّا حدّ حروف المعاني وهو الذي يلتمسه النحويون فهو أن يقال : الحرف مادلّ على معنى في غيره .نحو مِن وإلى وماأشبه ذلك ، وشرحه أن من تدخل في الكلام للتبعيض ، فهي تدل على تبعيض غيرها ، لا على تبعيضها نفسها ....كذلك سائر حروف المعاني .[3]وقال بعضهم : الحرف ماخلا من دليل الاسم والفعل ، فلم يسغ فيه شيءمما ساغ فيهما وهذا وصف للحرف وليس بحد له .[4]

من التعريفين اللغوي والاصطلاحي في المعاجم اللغوية وعند أهل النحو وجدنا أنهم اتفقوا على تعريف واحد يصب في معنى الحرف بتعريفيه فهو أصغر وحدة كما عبر عنه ابن جني وهو الرابط الذي لا معنى له في نفسه أو لوحده بل هو ما يأخذ معناه من غيره من الكلمات أو بارتباطه معها بالسياق.

ولقد وقف فاضل صالح السّامرائي على هذه الظاهرة راصدا إياها ليبين بدقةٍ دلالات الحروف من خلال السياق الذي ترد فيه للوصول الى المعنى الذي هو المراد والهدف.

---

[1] مجلة جامعة حضر موت للعلوم الانسانية ، منال عبد الكاف ، سورةو البقرة دراسة تحليلية ،عدد20 ،ص12 ،2025/22

[2] الجنى الداني في حروف المعاني ,الحسن بن قاسم بن علي المصري المراكشي المرادي تح فجر الدين قباوة دار الكتاب العلمية بيروت 1992 ،ط 1 ،ص 20

[3] الايضاح في علل النحو ، أبو القاسم الزجاج (ت447)،تح : مازن المبارك ، دار النفائس ، 1979بيروت ص 54.

[4] المصدر السابق ص55.

المبحث الثاني: ماهية الجر

الجر لغة:

جاء في معجم لسان العرب لابنِ منظور (ت711ه) , جرَرَ، الجرُّ: الجذب ، جرّه يجرّه أو جررْت الحبل وغيره أجُره جَراً ، وانْجَرَّ الّشيءُ انْجَذَبَ [1]

وعرّفه ابن فارس قائلا :جرّ ، الجيمُ والرّاءُ، أصلٌ واحدٌ، وهو مدُّ الشّيء وسحبه ، ويقال جرَرْت الجبل ، وغيره أَجُرُّه . والجرُ: أسْفَل الجَبل وهو من البَاب كَأنّه شيءٌ قدْ سُحِب سَحْباً.[2]

الجر اِصطلاحاً:

هو علامة إعراب تختص بالأسماء المعربة، فلا تجرّ الأفعال أو الحروف أو الأسماء المبنيّة مطلقا. [3] أما المبرد (ت285ه) فقد عرّف حروف الجر قائلا :حروف تجرّ الاسم الواحد فقط .[4] وكما عرّفه صالح فاضل السّامرّائي: هو جرّ الفكِ الى أسفل ،إذْ من المعلوم أنّ تَسمية الحركات الضّمة والكسرة وتسميّة حالاتها الاعرابية من الرّفع والنّصب والجرّ إنما هو قائم على أوصاف حركات الفمِ.[5]

تتكون الجملة في اللغة العربية من كلمات وما يربط بين هذه الكلمات هي الحروف لأجل خلق السّياق ووصول المعنى للسامع أو القارئ، وهي من بين مهام حروف الجرّ، وهذه الأخيرة تُنطق بجرّ الفكّ الى الأسفل وتسمى حركته بالكسرة وهي حروف الجر او حروف الإضافة لأنها تضيف معنى الفعل الذي قبلها الى الاسم بعدها ،او تجر معنى الفعل الذي قبلها إلى الاسم الذي بعدها.

---

[1] لسان العرب ،لابن منظور الفضل بن جمال الدين بن مكرم الأنصاري(711ه)،تصحيح أمين عبد الوهاب ، دار إحياء التراث العربي ، 1999 لبنان .، 118/3

[2] مقاييس اللغة ، أحمد أبو الحسن بن زكريا بن فارس ، تح :عبد السلام محمد بن هارون ، دار الفكر العربي ، (دط) 1979 ، 410/1

[3] النحو الوافي ، عباس حسن ج ، دار المعارف مصر، ص 28.

[4] حروف الجر وأثرها اللفظي ، نيء حنان بنت مصطفى ، مجلة الباحث للعلوم الإسلامية ،جامعة ماليزيا ص 7 ، 2022

[5] معاني النحو ،للدكتور صالح فاضل السامرائي ، دار الفكر للطباعة والنشر ، الأردن ، ط1،2000، 5/3

المبحث الثالث: ماهيّة حروف الجرّ

مُصطلح حروف الجر من أشهر المصطلحات المستعملة رغم اختلاف النّحاة في التّسمية نظرا لتعدّد وظائفها الدِّلالية والنّحوية فهناك من سمّاها بالخافِضة لأنّها تقُوم بِخفضِ الاسم الذي يليها، وسُمّيت بحروف الصّفات لأنّها تكسب الاسم صفة معيّنة، ومَن سَمّاَها بالوظيفية لأنّها تُؤدِّي معنىَ وظيفي سِياقي لا يقبل التّجزئة، وحروف الإضافة لأنها تضيف معنى الأفعال الى الأسماء.[1]

الحروف كلها مبنية لأن الحرف وحده لايؤدي معنى في نفسه وإنّما يدل على معنى في غيره بعد وضعه بالجملة ، وهو ليس حدثا ، (أي ليس معنى)ولا يُنسب إليه أنّه فَعلَ فِعلا أو وقع عليه فِعل ، فلا يكون فِعلا ولا فاَعِلا..... لعدم الفائدة من الاسناد في كل حالة .[2]

فأمّا عددها وبيانها فالمشهور منها عشرون هي : من،إلى ، حتى ، خلا ، عدا، حاشا ، في ، عن ، على ، مذ، منذ، ربّ ،اللام ، كي ، الواو، التاء ، الكاف ، الباء ، لعل ، متى ، الباء [3]

وقد ذكر بن مالك في الفيّته عدد حروف الجرّ حيث قال:

هاكّ حروفَ الجرّ، وهي: من، الى حتّى، خَلا، حاشاَ، عدَا، فِـــي، عنْ، عَلى

مُذْ، مُنذ، رُب اللام كي، واوٌو، تا والكـافُ، والبـاء ولعَـلّ، ومتَى.[4]

قال أبو سعيد، جعل سيبويه المجرور بحرف أو بإضافة اسم اليه كلّه مضافاً ثمّ قسّم ذلك وقال إنّ المضاف إليه ينجز بثلاثة أشياء:

- والجرّ إنّما يكون في كلّ اسم مُضاف إليه.
- شيء ليس فاسما ولا ظرف.

الفصل الأول : معاني حروف الجر

- والحرف يكون بشيئين أحدهما دخول حرف ليس باسم ولا ظرف.[1]

---

[1] معاني النحو ،للدكتور صالح فاضل السامرائي ، 5/3.
[2] النحو الوافي ، عباس حسن ، 72/1
[3] النحو الوافي ، دار المعرف مصر ، ط3 ، ج 1، ص 431
[4] شرح بن عقيل ،بهاء الدين عبد الله بن عقيل ، دار مصر للطباعة ، ط: 20، 1980، ص4.

والأخر يكون بإضافة اسم إلى اسم آخر فأما الحروف الجارّة التي لا مذهب لها غير الحروف:

فالباء، واللام وفي، وربّ وعن، والى وواو القسم، وتاء القسم وحتّى، وقد تخرج في بعض المواضع إلى تأويل آخر, وللجر حروف سوى هذه تكون حروفا في حال وأسماء في حال أخرى وهي: على ،من، الكاف ،مذ، منذ وحرفان سوى ذلك تكون حرفين وفعلين وهما : خلا ، وحاشا ، في الاستثناء فتكون حرف خفض ونصب وما بعدهما فتكونان فعلين وقد قال الأخفش أن عدا يخفض لها وينصب بها . فإن صحّ ذلك فهو حرف ثالث. وسميت بحروف الجّرّ عند أهل النحو واللغة لأنها تجرّ معنى الفعل الذي قبلها الى الاسم الذي بعدها. أو أنها تجرّ ما بعدها من الأسماء التي تخفضها عند أهل الكوفة تسمى بحروف الخفض و الإضافة لأنها تضيف معاني الأفعال إلى الاسماء ذلك أنه من الأفعال ما لا يقوى على إيصال المعنى لما بعده فيقوّى بالحروف الجارّة، مثال ذلك (عَجبْت من خالد ومَررْت بزيد) .

ولو لم نستعمل حرف الجرّ لما استطعنا فهم العبارة. لضعف الفعل اللازم وقصوره الى الوصول الى المفعول به فيستعين بحرف الجرّ.[2]وسموها حروف الإضافة وحروف الصفات لأنها تقع صفات لما قبلها من النكرات ووصل الحرف بين اسم آخر مثل: زيد في المنزل. وتسمية حروف الجر هي تسمية أهل البصرة وسميت أيضا بأدوات المعاني .[3]

المبحث الرابع: أقسام حروف الجر من حيث البِنيّة

تختلف حروف الجرّ في البنية حسب عدد الحروف المشكِلة لها مثلما تختلف في المعنى والوظيفة فمنها ما يتكون من حرف واحدٍومنها ما يتكون من حرفين أو ثلاثة ونوع أخر يتكون من أربعةَ أحرف أو أصوات.

وعددُها عِشرونَ حرْفا مثلما عدّها بن مالك في الفيّتهّ، ويمكن وصفها كالآتي:

---

[1] الكتاب ، لسيبويه السيرافي أبو سعيد ،باب الجرّ والنحو ،ص 309

[2] جامع الدروس العربية ،للشيخ مصطفى الغلاييني ، تح أحمد زهوة ،دار الكتاب العربي ،1 /515، 2006 لبنان

[3] معاني حروف الجرفي سورة الانسان ، دراسة تحليلية نحوية، A Jamiy,Jurnal Bahasa dan Sastra Arab’ 2018، ع2،مج 7، ص 132.

- ما وضع بحرف مثل: الباء، الكاف، اللام، وواو القسم وباء القسم
- ما وضع بحرفين مثل: في، عن، مذ، كي.
- ما وضع بثلاثة أحرف مثل: إلى، على، منذ، ربَّ، خلا، عدا، متى وحتى
- ما وضع على أربعة أحرف: حاشا، ولعلّ

المبحث الخامس: معاني حروف الجر مع التّمثيل

1- الحرف "مِنْ":

تجيء مِنْ للتّبعيض ولبيان الجنس و لابتداء الغاية في غير الزمان كثيرا ،وفي الزمان قليلا وزائدة ومثال للتبعيض قول : أخذت من الدّراهم وقوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ ﴾البقرة 8

ولبيان الجنس: قوله تعالى ﴿ فَٱجۡتَنِبُواْ ٱلرِّجۡسَ مِنَ ٱلۡأَوۡثَٰنِ﴾ الحج 28و لابتداء الغاية في الزمان: قوله تعالى ﴿ لَّمَسۡجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقۡوَىٰ مِنۡ أَوَّلِ يَوۡمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِۚ ﴾التوبة109,ومثال "سافرت من بغداد الى الموصل" فبغداد هي ابتداء السفر.[1] ومثال للبدل: قوله تعالى ﴿ أَرَضِيتُم بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا مِنَ ٱلۡأٓخِرَةِۚ ﴾ التوبة 38,أي بدلا من الآخرة [2].

وتأتي للسّببيّة والتعليل كقوله تعالى ﴿ مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمۡ أُغۡرِقُواْ فَأُدۡخِلُواْ نَارٗا فَلَمۡ يَجِدُواْ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَنصَارٗا ﴾ نوح 25 أي بسبب أخطائكم .

وتأتي للظّرفية بمعنى في مثل :﴿ مَاذَا خَلَقُواْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِ﴾ الأحقاف 03,وتأتي أيضا للتأكيد وهي زائدة لفظا كقوله تعالى﴿ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٖ ﴾ المائدة 19.

تأتي إلى على ثلاث معاني الانتهاء ،الغاية الزمانية والمكانية ،والمصاحبة ،ومعنى عند .

[1] معاني النحو ،د فاضل السامرائي ،ج 3ص75

[2] جامع الدروس العربية ،للشيخ مصطفى الغلاييني ج1 ص518 ،2006 لبنان

مثال لانتهاء الغاية الزمانية والمكانية ﴿ ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيۡلِۚ﴾البقرة 187،أمّا المكانية قوله تعالى ﴿ سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ٱلَّذِي بَٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ﴾ الإسراء [1]،مثال المصاحبة قوله تعالى﴿**مِنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ**﴾ آل عمران 52 تفهم من السّياق ،معنى عند وتسمى المبيّنة لأنها تبين أن مصحوبها فاعل لما قبلها مثال : ﴿قَالَ رَبِّ ٱلسِّجۡنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِۖ ﴾ يوسف 33أَيْ أَحبُّ عِنْدِي.

2- الحرف "عنْ":

حرف جرّ أصلي له ستة معان:[2]

- معنى المجاورة مثل رغبت عن السفر .
- معنى بعد مثل : قوله تعالى ﴿ قَالَ عَمَّا قَلِيلٖ لَّيُصۡبِحُنَّ نَٰدِمِينَ﴾المؤمنون 40
- معنى على قوله تعالى: ﴿فَإِنَّمَا يَبۡخَلُ عَن نَّفۡسِهِۦۚ ﴾ محمد38
- التعليل كقوله تعالى : ﴿ وَمَا نَحۡنُ بِتَارِكِيٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوۡلِكَ﴾ هود 53
- ومعنى مِنْ مثل : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ ﴾ الشورى 25
- البدليّة مثل : ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا عَدۡلٞ وَلَا تَنفَعُهَا شَفَٰعَةٞ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ﴾ البقرة 123

الواو،التاء ،الباء حروف القسم :تكون للقسم فقط كقوله تعالى﴿ وَٱلۡفَجۡرِ ١ وَلَيَالٍ عَشۡرٖ ﴾الفجر[3] ,ومثال تاء القسم ﴿ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصۡنَٰمَكُم ﴾ الأنبياء 57 . ومثال القسم بالباء (بالله لاصومَنّ غداً),والباء هي الأصل في القسم رغم شيوع استعمال الواو فالأولى توصل القسم للمقسم به ومن معانيها الإلصاق أما الواو فقد أبدلت مكانها وهناك من يرى أن الواو أكثر شيوعا من الباء في القسم ،والذي يهمنا هو المعنى الذي تؤديه في السياق ناهيك إن كانتا للقسم ولمن الأصل ومن ذلك قول

[1] جامع الدروس العربية ،للشيخ مصطفى الغلاييني ،520/1.

[2] قصة الإعراب ،إبراهيم قلاتي، دار الهدى الجزائر /2006،ص312.

[3] جامع الدروس العربية ،للشيخ مصطفى الغلاييني ،528/1.

القائل : (الواو للقسم والباء لتوكيده والتاء للتعجب مع القسم) هنا يظهر التفاوت في المعنى وهو الغاية .

والتّاء لا تدخل إلا على لفظ الجلالة .والواو تدخل على كل مقسم وقال سيبويه أنّ التاء لاتجرّ في القسم ولاغيره إلا في الله كقولك :تالله لافعلنّ.

3- الحرف "على":

لها ثمانية معانٍ الاستعلاء ويكون حقيقي ومجازي [1]

- الحقيقي مثال ﴿وَعَلَيۡهَا وَعَلَى ٱلۡفُلۡكِ تُحۡمَلُونَ﴾ المؤمنون22
- المجازي كقوله تعالى ﴿فَضَّلۡنَا بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ ﴾الۡبَقَرَة 253
- معنى التعليل قوله تعالى : ﴿ **وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ**﴾ البقرة 185 أي لهدايته لكم .
- معنى الاستدراك :مثل الطالب لا يجتهد على أنّه لا ييأس
- وتأخذ معنى في كقوله تعالى:﴿ وَدَخَلَ ٱلۡمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفۡلَةٖ ﴾ القصص15
- وتأخذ معنى مع كقوله تعالى: وَءَاتَى ٱلۡمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ﴾ البقرة 177
- معنى الباء: مثل اركب على اسم الله.
- معنى من مثل : ﴿ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكۡتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسۡتَوۡفُونَ﴾المطففين 02

4- الحرف "ڤـــي" :

أصلها الظّرفية ،مكانيةً أو زمانيةً وقد اجتمعت في قوله تعالى ﴿ **الٓمٓ ١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ٢ ڤـــيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ٣ ڤـــي بِضۡعِ سِنِينَۗ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ**﴾ الرُّوم 1،2،3وقال سيبويه والمبرّد على أنها جُعلت للظرفية. وذكرلها عشرة معان نوردها باختصار :

[1] قصة الإعراب ،إبراهيم قلاتي ، دار الهدى ، الجزائر 2006،ص،313

- المصاحبة أي بمعنى مع ، السببيّة والتّعليل مثال قوله تعالى ﴿ لَمَسَّكُمۡ فِي مَآ أَفَضۡتُمۡ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ النور[1]13
- الإستعلاء كقوله تعالى: ﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخۡلِ﴾ طه7
- القياس أو المقايسة وهي الواقعة بين مفضول سابق وفاضل لاحق مثل ﴿ فَمَا مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ التَّوْبَة37
- معنى إلى كقوله تعالى :﴿ فَرَدُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فِيٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ﴾ ابراهيم9 [2]
- معنىَ الباء : التي للإلصاق كقول الشاعر:زيد الخيل

ويَرْكَبُ يَوْمَ الرَّوْعِ مِنَّا فَوَارِسُ بصِيرُونَ بِشِـــي طَعْنِ الْأَبَاهِرِ وَالْكُلَى

أي بَصيرون بِطعن الأباهر . الأبهر وهو الشّريان الدّموي إذ إنقطع يموت صاحبه .

- معنى مع : كقوله تعالى :﴿ قَالَ ٱدۡخُلُواْ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُم﴾ الأعراف 38 أي مع أمم[3]

5- حرف"الكاف" :

كلّ منّا يعرف أنّ حرف الكاف هي حرف للتّشبيه ،وقال النّحاة أنَّه أصْلها .كتشبيه شيء بآخر كقولك : الأرض كرة كالكواكب الأخرى .ولم يثبت أكثرهم غير هذا المعنى لكن النّحاة وجدوا لها معانٍ أخرى هي: التّعليل والسّببية كقوله تعالى في سورة الإسراء:(وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا) الإسراء 24 [4],وقوله تعالى :﴿ كَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِيكُمۡ رَسُولٗا مِّنكُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمۡ

[1] التحقيق النحوي ،فاضل السامرائي ،مجلة الكلية الإسلامية ،االنجف الاشرف ، العراق ،ع40،مج 2،ص8 العراق

[2] جامع الدّروس العربية، للغلاييني ج1 ،ص523، لبنان 2006.

[3] المصدر السابق ج1،ص524.

[4] معاني حروف الجر في سورة البقرة دراسة تحليلية ، المجلة الإسلامية ،4 /72 ، 2021

﴾ البقرة 151, وهذه الكاف للتشبيه ترجع الى ما قبلها معنى "ولأُتم نعمتي عليكم كما أرسلنا فيكم رسولا " أي أنّها مُتعلقة بما قبلها.[1] ولو تمعنّا في الآية من سورة الإسراء لوجدناها تعني بسبب تربيتهما لي صغيراً .معنى التّوكيد : كقوله تعالى في سورة البقرة : ﴿ فِي سَبِيلِ للَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ﴾ بمعنى في سبيل الله مِثْله حبة أنبتت ,ونجد معنى التّوكيد قليل جداً مقارنةً بالتّشبيه لأنه المعنى الأصلي للكاف ففي سورة البقرة يوجد توكيد واحد فقط بالكاف وباقي معاني الكاف هو تشبيه كما سنجده في الجزء التطبيقي .

6- الحرف" متى":

إنّ المعروف عن "متى" تكون ظرفية وهو الغالب وقال حسَن عبّاس: وأمّا متى فحرف جرٍ أصلي معناه الإبتداء .مثل قولك: قرأت الكتاب متى الصفحة الأولى حتى نهاية العشرين .أي من ابتداء الصفحة الأولى فهي بمعنى "من" الابتدائية . ، .[2]

7- حرف "اللاّم":

يعتبر اللاّم من الحروف الأكثر استعمالا في الحديث والكتابة ودائما تأتي مكسورة في الظاهر لرفع الإلتباس بلام الإبتداء ، ولها معانٍ عديدة كالملكية والاختصاص، والنّسب والتّعليل والتّعجب والإستعلاء والصّيرورة والوقت .ولقد وردت اللاّم في القرآن الكريم بمختلف حالاتها الجارّة وغيرها، والجارّة جاءت بنسبة ثمانين بالمئة من العدد الإجمالي وهذا ما يشير الى شيوع استعمالها وسعة تأثيرها في المعاني والدّلالات ، ففي البقرة فقط ذُكرت مائة وواحد وسبعون مرةً (171).

- وهو حرف جرّ يقع أصليّا وزائداً فمثال الملكيّة قوله تعالى :﴿ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ﴾ البقرة 116 ، أي أنّ لِلّه ملكوتُ ما في السّمواتِ والأرضِ.
- والاختصاص مثال (الجَنّة للمؤمنين) أي أنها خصّصت للمؤمنين فقط ،،والتّعجب مثل قولك : يا للفرج ومثال التبيين والتعليل قوله تعالى : ﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ﴾ قريش1

---

[1] تفسير البغوي ، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي الفراء ،تح محمد عبد الله النمر ،1409 ه،دار طيبة الرياض، ج1/ 166

[2] النّحو الوافي ، عباس حسن ، دار المعارف مصر ، ط4، 458/2

- والصيرورة مثال: قوله تعالى ﴿ فَٱلۡتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرۡعَوۡنَ لِيَكُونَ لَهُمۡ عَدُوّٗا وَحَزَنًاۗ ﴾ القصص8, أي ليَصير لهم فيما بعد عدواً.ٍ
- والاستعلاء أن تكون بمعنى على، مثال ﴿يَخِرُّونَ لِلۡأَذۡقَانِ سُجَّدٗا ﴾ الإسراء107, أي عليها أو على الأذقان.[1]
- معنى الإستحقاق: كقوله تعالى: ﴿ وَلِلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ عَذَابُ جَهَنَّمَۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ﴾ الملك6
- معنى التّوكيد كقوله تعالى : ﴿ كَلَّآۖ إِنَّهَا لَظَىٰ ١٥ نَزَّاعَةٗ لِّلشَّوَىٰ ﴾ الْمَعَارِج 16
- معنى البيان والتّبيين كقوله تعالى : ﴿ وَأَمَّا ٱلۡقَٰسِطُونَ فَكَانُواْ لِجَهَنَّمَ حَطَبٗا ﴾ الجن 15
- معنى السّببية: قوله تعالى ﴿ إِنَّ لَكَ فِي ٱلنَّهَارِ سَبۡحٗا طَوِيلٗا ﴾ أَلْمُزمل 7
- معنى الباء قوله تعالى:﴿ سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٖ وَ اقِعٖ ١ لِّلۡكَٰفِرِينَ لَيۡسَ لَهُۥ دَافِعٞ﴾المعارج1 أي بالكافرين
- و تأخذ أيضا معانٍ أخرى كمعنى عن وإلى.

وما نلاحظه على حرف اللام أنها تتغير حسب السّياق وأنّها ترتبط دائِما بالضّمير والاسم.

أمّا فيما يخصّ أصل معناها فثمّة خلاف بين الإختصاص والملكيّة وأمّا المعاني فلها الفرعيّة كثيرة مستقلة بذاتها. وأمّا حركتها فهي الكسرة دائماً.

8- حرف "الباء":

الباء من أكثر حروف الجرّ استعمالا بسبب تعدّد معانيها في الكلام مثلها مثل إلى وعلى و"في" لها أكثر من عشرة معانٍ نحاول ذكر مجموعة منها :

- معنى "الإلصاق "وهو المعنى الأصلي لها كما رجح سيبويه وهو لا يفارقها في جميع معانيها كقولك: أكلت بيدي اليمنى، ومسحت باليسرى. وهذا حقيقي ويمكن أن يكون مجازي: كقولك مررت بدارك ، ومررت بك أي بمكان قرب دارك .

[1] جامع الدروس ،العربية لمصطفى الغلابيني ص526 .

- وتأخذ معنى ا"لإستعانة" مثل (كتبت بالقلم) أي استعنت به في الكتابة، "السّببية والتعليل" [1] كقولك (مات بالجوع أو مات بالحمى) بمعنى مسببات الموت, و"الاستعانة " كقوله تعالى ﴿ **وَلَا تَلۡبِسُواْ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ وَتَكۡتُمُواْ ٱلۡحَقَّ وَ أَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ**﴾ البقرة 21, أي مستعينين بالباطل الذي انتم تكتبونه فتجعلون الحق ملتبسا بالباطل ،والمعنى لا يخلو من الالصاق الذي هو معنى غير مفارق للباء .
- "التّعدية" تكون الباء ناقلة فتنقل الفعل اللازم متعديا مثل في قوله ﴿ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمۡ﴾ البقرة 17, أي أذهب الله نورهم بعدما بدّلو النور بالظلال.
- ولها معانٍ أخرى كالظرفية ﴿ وَلَقَدۡ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدۡرٖ ﴾ أل عمران 124
- معنى من "التبعيضية "﴿ عَيۡنٗا يَشۡرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفۡجِيرٗا﴾ الإنسان 6, أي منها.
- ومعنى الاستعلاء بمعنى على كقوله تعالى (ومن أهل الكتاب إن تأمنه بقنطار يؤدّه إليك
- معنى المصاحبة أي بمعنى مع والبدل والعوض والتأكيد.

ما لاحظناه أن حرف الباء بمعناه الأصلي وهو الإلصاق وظيفته هي نقل المعنى الذي يسبق الفعل الى الاسم الذي يليه، ومع هذا المعنى الجوهري توجد معان أخرى أو دلالات تأتي من السّياق وخصوصيته فلكل سياق ترد فيه الباء له معنى آخر إلا أنها لا تخرج عن المعنى الأصلي لها والذي هو الإلصاق.

وتأخذ أيضا معانٍ تناوبية مع غيرها من الحروف مثل: عن، مع، في، على. محافظة على معناها الأصلي طبعا وصفة التناوب هذه نجدها في حروف الجر معظمها أو بعضها.

9- الحرف "حتّى":

يأخذ الحرف حتى صيغة الحرف الخافض الجار، وصيغة حرف العطف ونميز بين الصيغتين من السياق، فالأولى الجارة الخافضة يشترط فيها النحاة أن يكون ما بعدها داخل لما قبلها أي أن

---

[1] جامع الدرويس ،العربية لمصطفى الغلاييني ص512 .

يكون جزءا مما قبلها، مثال ذلك: (سرت هذا النهار حتى العصر) فالعصر جزء من النهار. وقولك أيضا:(بذلت مالي في سبيل أمتي حتى آخر درهمٍ). فكلمة درهم جزء في معناها من المال. وثمة فئة لا تشترط علاقة ما بعدها بما قبلها مثل: (سلام هي حتى مطلع الفجر) القدر5 ,وهذا الخلاف كائن في حتى الجارة الخافضة أمّا حتى العاطفة فلا خلاف فيها. وتأخذ حتى الجارّة بمعنى إلى ،كقوله تعالى : سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ) القدر .فيعرب مطلع ِاسم مجرور ومعناها هنا هو معنى إلى الجارة .

10- الحروف" مُذ"، "مُنذُ"،و"ربَّ":

- منذ ومذ: لفظان مشتركان تكونان حرف جر أواسم والمشهور انّهما حرفان إذا جُرّ ما بعدهما ,وتكون مذ لانتهاء الغاية ان كان في الماضي مثل ما رأيتك مذ أمس . ومنذ إن كان في الزمن الحاضر مثل: مارأيته منذ يومنا او شهرنا .
- رُبّ: حرف جر، ودليل حرفيتها: مساواتها الحروف في الدلالة على معنى غير مفهوم جنسه بلفظها ،وأنها مبنية ، وأجع النحويون على انها تفيد التقليل ،والتكثير ،وهي تفيد الجر للتقليل ،

11- الحروف" كي" ، "خلا"، "عدا" ، و"حاشا" و"لعلّ":

- كي: حرف جر للتعليل بمعنى اللام وانما تجر ما الاستفهامية مثل: كيمه ،ولمه ،وتحذف الالف لدخول كي الجارة والهاء للسكوت وتكون حرف جر إذا وقعت قبل الفعل المضارع
- خلا، عدا وحاشا : هي ألفاظ مشتركة تكون من حروف الجر وفعلا متعدّيا ،وكلاهما من أدوات الاستثناء فإن جاء حرفا تجرّ المستثنى لها ، وإن كانت فعلا نصبت. الاسم المستثنى اذا سبقت بما الاستفهامية .
- لعلّ: هي حرف جر شبيه بالزائد فهي من اخوات إنّ، وهو مذهب اكثر النحويين .وهو حرف جرٍ في لغة عقيل.[1]

[1] معاني حروف الجر في سورة البقرة دراسة نحوية ، ، محمد الهادي عامر ابوراري ، مجلة جامعة بني وليد ،ليبيا 2023،ع 29،ص485 .

المبحث السادس: حروف الجرّ عند النُّحاة وأهل البَلاغة:

يعتبر النّحو والبلاغة علمان متداخلان، لكلّ منهما غايته وهدفه وهدفهما هو الوصول إلى المعنى المراد والتركيب السليم. فسلامة النّحو تؤدي إلى البلاغة والمعنى الصحيح وفهم معاني القرآن.

والبلاغة في حاجة ماسة للنحو وكلّ منهما يؤدّي إلى الآخر وبحاجة ماسة لبعضهما. و هما لا يستغنيان عن الاعراب طبعا وسلامة التركيب للحصول على دقة الدلالة.

فشرع العلماء في البحث ودراسة التركيب القرآني الكريم منذ أوائل القرن الأول للهجري لأجل فهم معانيه الكثيرة وبلاغتها. فقسموا الكلم إلى (أسم وفعل وحرف) وخصّصوا له مكانة في مقدّمات أمّهات الكتب والمؤلفات الشهيرة.

فإمام النحاة سيبويه من أشهر من قسّم الكلم إلى اسم، وفعل، وحرف فالأسماء عبارة عن الذّات والأفعال هي الحدث أمّا الحرف فهو الوسيط بينهما.

فما دام الحرف هو الوسيط فلا يمكن أن يخلو تركيب من حرف فهو الرّابط. فحروف الجرّ مثلا ليست مجرد حرف أو أداة للإعراب وجّرّ ما بعدها أو كسره ، فلو كانت مجرّد حروف لما أجرى عليها علماء اللغة بحوثا ودراسات معمّقة خرجوا منها بنتائج تثبت أنها ضرورية في الكلام والجملة والبناء والدلالة النحوية والبلاغية لإثراء المعنى ،فمن أهم وظائفها النّحوية جرّ الاسم الذي يليها مثل: و كَتَبتُ بالقلم.

فالباء هنا جرت الاسم الذي بعدها بالكسرة التي هي علامة الجرّ وهي خاصة بالأسماء. فلو حُذِفت الباء لاخْتل التركيب والمعنى معاً، فالباء هنا جعلت الكتابة تخص القلم أو استعانت به للكتابة فلا يمكن القول: كتبت القلم، وثمّة اختلاف بين آراء النحويين واهل البلاغة على حروف الجر واهميتها وزيادتها أو صليتها وهل يمكنها أن تنوب أو تتضمن بعضها.

- فأهل النّحو يرون: أنّ حروف الجرّ عبارة عن أدوات أو حروف تدخل على الاسم فتقوم بجرّه أو إحداث الكسر به أو الخفض فهم يركزون أو يهتمون بالوظيفة النحوية ، وأيضا الرّبط بين تراكيب الجملة من أسماء وأفعال ليَكون التّركيب صحيحاً.فما يُهمهُم هو التّركيب وما تعمله حروف الجرّ وأثرها في التركيب والبنية الشكلية أو المبنى .
- أمّا البلاغيون: يهتمون أكثر بالمعنى الذي تتركه الحروف في الكلام ،أو في دقّة معنى التّركيب فالبلاغة تهتم بالبيان ،والتّصوير البلاغي ودقّة المعنى بين الألفاظ .وما يبرزه ترابط الحروف من بلاغة في المعنى .وحروف الجرّ عندهم لا يوجد ما هو زائد بل كلّها أصليّة ووجدت للفائدة فأمثال الزمخشري وعبد القاهر الجرجاني يرون أن الجّرّ يحمل اسرارا بيانية فسِرّ البلاغة يكمن في التأليف وطريقته دون إغفال السّياق،لا في الكلمات أو المفردات التي تكونه .

المبحث السّابع : حروف الجرّبينَ التّناوُب والتّضمين:

من بين المسائل التي اختلف فيهاالبصْريين والكوفِيين التّناوب والتّضمين في حروف الجرّ. أين كان لكل واحدٍ منهما رأيٌ مستدلاً بالحجج والبراهينِ معتمدين على القرآن الكريم والتراث العربي القديم .فأي الرأيين أعْطى لحروف الجرّ قيمة أكبر من الآخر.

تعريف التّناوُب:

عرّفه ابن فارس(395ه) قائلا نَوَبَ، النُّونُ والوَاوُ والبَاء كلمة واحدَة تدلُّ على اعتياد المكان والرّجوع اليه .نَابَ ينُوبُ وانْتَاب يَنْتَابُ[1] .

أمّا اصطلاحا : فقد عرّفه جمهور النّحاة [هو وُقوع حرْف الجرّ موقِع بعضها للدّلالة على المعْنَى. فالتّناوب أن يأتي حرف بمعنى أخر].

مثال للتناوب عند المذهب الكوفي قوله تعالى ﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ ﴾ طَه 71. ذهب المفسرون أنّ حرف الجرّ في هنا جاءت بمعنى على[2] . أمّا البصريون فلهم رأي

[1] معجم مقاييس اللّغة ، حسين أحمد بن فارس بن زكريا، تح : عبد السلام محمد هارون ، 1991 ، 317/5.
[2] التناوب والتضمين عند النحويين والمفسرين ، خديجة مومني ، نماء ، مركز نماء للبحوث ، المغرب ، 2020، ص 09.

آخر وهو أنّ الحرف "في" هنا تفيد الظرفية لا الاستعلاء وهي تصوّر شدّة حقد وكراهية فرعون على السّحرة وهي أبلغُ تصويرا من الحرف "على" في الآية. وقد تأتي "من "بمعنى "على" في قوله تعالى (وَنَصَرۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآۚ) الأنبياء 77[1]

أمّا التّضمين فعرّفه السّيوطي :قائلا [هو إعطاء الشّيء معنى الشّيء ويكون في الحروف والأسماء والأفعال][2] .

وابن هشام عرّفه في المغني [قدْ يُشْرِبون لفظاً معنى لفظ فيُعطونَه حكمَه ويُسمّى ذلك تَضميناً].[3]

ونقل صالح فاضل السّامرائي عن الجرجاني قائلا [التّضمين أن تقصِد بِلفْظ فعل معناه الحقيقي ويلاحظ معه فعل آخر يناسبه ويدُلّ عليه بذكر شيء من متعلقاته][4]

شواهد عن التضمين:

قوله تعالى ﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴾ الانسان 06

هنا الفعل يشرب تضَمَّن معنى الارتواء ، فضُمِّن بالارتِواء المتعلق بحرف الجرّ الباء.

أي بمعنى آخر أن الفعل يشرب تعدى الى معنى آخر بفعل او بمساعدة حرف الجرّ.

قوله تعالى ﴿سَأَلَ سَآئِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ١ لِّلْكَٰفِرِينَ لَيْسَ لَهُۥ دَافِعٌ﴾ المعارج 2

الكوفيون يقولون هنا السؤال عن يوم الحساب أي الساعة . أما البصْريون يقصد به الدّعاء والطّلب.

أي الفعل سأل جمع بين معنيين هما السّؤال والطّلب .

[1] معاني النحو ، فاضل صالح السامرائي ، 6/3.
[2] الاتقان في علم القران ، جمال الدين السيوطي ، تح : سعيد المندوبة ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ط1/1996، ص 109.
[3] مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ، ابن هشام الانصاري ، تح :مازن المبارك ومحمد علي ، ط1/1998، 648.
[4] معاني النحو.فاضل صالح السامرائي،دارالفكر للطباعة والنشر ،الأردن ، ،2000 ، ط1 ،12/3.

قوله تعالى : ﴿ أَوَ لَمۡ يَهۡدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلۡأَرۡضَ مِنۢ بَعۡدِ أَهۡلِهَآ أَن لَّوۡ نَشَآءُ أَصَبۡنَٰهُم بِذُنُوبِهِمۡۚ وَنَطۡبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ فَهُمۡ لَا يَسۡمَعُونَ ﴾ الأعراف 100 فالفعل يهدِ متعدٍ بنفسه أيْ انّه ضُمّن في الآية معنى "يُبيّن" فتحوّل الى فعل متعدٍ بحرف الجرّ اللام.

قوله تعالى : ﴿ فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ ﴾ إبراهيم 37 الفعل تهوي ضمن معنى الفعل تميل أي اصبح متعديا بنفسه[1] .ولكن ظاهرة التضمين لا تصلح مع جميع الحروف و الأفعال ,فثمة أفعال غير متعدية ,و الحروف لا يصلح لها التناوب لقول ابن جني يجب توخي الدقة في استعمال الحرف[2] .

رأي المذهب البصري :

يرى معظم البصريين أنّه لا تناوب بين حُروف الجرّ، ولكلّ حرف معْنى واحد حقيقي أوّلي فالبَاء للإلصاق وفي للظَّرفية ، ومِن للابتداء ،وعَلى للاستعلاء ...

لكن للفعل الحق أن يتضمَّن معنى فعل آخر ،او يتعدّى اليه بحيث يناسب حرف الجرّ الذي تعدّى به فيكون حرف الجرّ بمثابة مُؤشر على وجود معنى لفعل آخر مُضْمر ومضمّن .

ونستدل بقول بن هشام الانصاري [مذهب البصريين يقول انّ حروف الجرّلا تنوب بعضها بعضا بقياس، كما أنّ أحرف الجزم وأحرف النصب كذلك وما اوهم ذلك فهو عندهم مُؤَوّل تأويلاً يقبله اللّفظ ...وأمّا عن تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف ....] [3]

وسيبويه يرى دلالات الحرف الواحد كلّها تعود جميعها الى معناه الأول والاصلي.

الفصل الأول : معاني حروف الجر

معنى كلامه انّها اتساع للمعنى فقط فيفصّل في حديثه عن الحرف "في" فيقول [...وأمّا في فهي الوعاء ، نقول هو في الجِرابِ ، في الكيس ...وإن اتسعت في الكلام فهي على هذا .وانما تكون كالمِثل يُجاء به يقارب الشيء وليس مثله .][1]

---

[1] فاضل السامرائي، التضمين وتناوب حروف الجر ،لمسات بيانية،LamasatBayania@ 2021/11/1.
[2] ظاهرة التناوب والتضمين في حروف الجر عند البصريين والكوفيين ، ذهبية بورويس ص 223
[3] مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ، بن هشام الانصاري ، تح : مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، دار الفكر ، 1979،ص150.

ابن جني أيضا تحدّث عن التّضمين يجب تَوَخِّي الدّقة في اختيار معنى الفعل الثّاني واستعمال الحرف وهي قاعدة شريف تستدعي الفِطنة والذّكاء ،امّا مِن المُحدَثين نجِد الدكتور حسن عوّاد قال :انّ الغاية منه هو التّوسع فيصبح الفعل متعدّيا فيعطي الأوّل حكم الثّاني في التّعدية واللّزوم[2]

رأي أهل الكوفة:

اختلف الكوفيون عن البصْريين في تأويل حروف الجر، فاكتفوا بالوظيفة النّحوية دون تأويل أو تضْمين عل عكس البصريين تماماً الذين اهتموا بالمعنى و تضمينِه.

فالفرّاء يرى في قوله تعالى ﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَۖ ﴾ البقرة 102 . فحرف الجرّ هنا "على" معناها الحرف "في" أي في مُلك سليمان[3] ...

ونجد أيضا ابن قتيبة (276هـ) [في أدب الكاتب قد خصّ باباً لدخول بعض الصّفات مكان بعضٍ واستشهد بآيات قرآنية وأشْعار العرب.

مثل قوله تأتي (الباء)بمعنى (عن) كقوله تعالى (فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا)الفرقان 59 أي عنه.

وقوله تعالى ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ﴾ النجم03 أي بالهوى.

الا ترى أنّ مجيء 'في" بمعنى "على" فيما أورده الفرّاء لم يفضِ الى تخريجٍ عويصٍ أو تأويلٍ وانحراف للمعاني.[4] فمثل هذا المذهب لاقى قَبولا لدى الكثيرين لأنه سهل لا صعوبة فيه ولا يَحتاج الى الدّقة كما قال ابن جني عن التّضمين الذي يَشترطُ فيه الدّقة والفطْنة والذّكاء في اختيار الفعل المناسب وربما هذا هو السّبب في اكتفاء الكوفيين باستقراء الشّواهد فقط . أي السّهولة في تناوب الحروف بعضها ببعض في آداء المعنى جَعلهم لم يقدموا تفاسيراً لرأيهم ولا حُججٍ .فقط شواهد من القرآن الكريم .

---

[1] ظاهرة التناوب والتضمين في حروف الجر عند البصريين والكوفيين ، ذهبية بورويس ، مجلة جامعة الأمير عبد القادر ،قسنطينة 2002، 219/17.

[2] المصدر السابق ص 225

[3] ظاهرة التناوب والتضمين ، ذهبية بورويس ، ص 221

[4] ظاهرة التناوب والتضمين في حروف الجر عند البصريين والكوفيين ، ذهبية بورويس ، ص223

أهم ما استخلصناه من شروحات وتمثيلات المذهبين نجد انّهما رغم الاختلاف وعدم الاتفاق في عنصري التّناوب والتّضمين أنّنا لا يمكن الاستغناء عن أحدهما وهما مكملان لبعضهما فالنّحو والبلاغة يسيران معا في اتجاه واحد .هذا ما قاله المحدثين فالرّأيان يبحثان معاً في فهم النصوص بِغضّ النّظر عمّا خفي منها أو ظهر وتضافرهما معًا هو المنهج الصّائب لفكّ مُغفلات النّص أو الخطاب القرآني خاصّةً.

الفصل الثّاني: التَّطبِيقي

بَلاَغةُ حُروف الْجَرّشِـــي سُورَةِ الْبَقَرَة

المبحث الأول: ماهية سورة البقرة وتعريفها

سورة البقرة هي السّورة الثانية في ترتيب المصحف الشريف بإجماع العلماء، وإن كانت ليست ثاني سورة نزولاً من حيث التسلسل الزمني للوحي. وقد أجمع العلماء على أن ترتيب السور في

المصحف توقيفي، أي أنه بأمر من النبي ﷺ بتوجيه من الوحي، وقد أشار ابن عاشور في مقدمة تفسيره لهذه السورة إلى أنها سُمِّيت بهذا الاسم لانفرادها بذكر قصة البقرة التي أُمر بها بنو إسرائيل، وأن هذه التسمية جاءت من عهد النبي ﷺ نفسه لا من اجتهاد الصحابة.[1]

وقد سُمِّيت هذه السورة الكريمة بـ "البقرة" نسبةً إلى القصة العجيبة التي وردت في آياتها (67-73)، والتي أمر الله فيها بني إسرائيل بذبح بقرة، وكان في ذلك إحياءٌ لميت وكشفٌ غموض جريمة قتل. واختيار هذا الاسم لم يكن اعتباطاً، بل فيه إشارة إلى ما تضمّنته القصة من دلالات عميقة على قدرة الله تعالى وحكمته البالغة.

وقد نبه الألوسي إلى أن للسورة أسماءً أخرى، منها "فسطاط القرآن" لما اشتملت عليه من أحكام وعلوم، و"سنام القرآن" لعلو مكانتها وشرف مضامينها، مستنداً في ذلك إلى ما صحّ من الأحاديث النبوية في فضلها.[2] كما وردت تسميتها بـ "الزهراء" مقرونةً بسورة آل عمران، لما تشعّانه من نور وهداية.

تُعدّ سورة البقرة من السور المدنية الخالصة، وقد أجمع المفسرون وعلماء القرآن على ذلك دون خلاف يُعتدّ به. والمراد بالمدنية في اصطلاح العلماء: ما نزل بعد هجرة النبي ﷺ إلى المدينة المنورة، سواء أكان مكان النزول المدينة ذاتها أم غيرها.

وقد بدأ نزول هذه السورة في أعقاب الهجرة النبوية مباشرةً، وكانت أول ما نزل من القرآن بالمدينة المنورة وفق ما رجّحه جمهور العلماء. ونزلت منجّمةً على فترات متعاقبة امتدت طوال السنوات الأولى من حياة المجتمع الإسلامي الوليد بالمدينة. وكان آخر ما نزل منها — بل آخر ما نزل من القرآن

[1] التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر ،1984،(دط) ، ج1 ص9 ، .

[2] روح المعاني، شهاب الدين محمود الألوسي البغدادي ،1454هـ مصر ، ج،1 ص101 .

الكريم كله على الراجح — قوله تعالى: ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ ﴾ (الآية 281)، وذلك قبل وفاة النبي ﷺ بأيام قليلة.[1]

وقد جاء النزول المدني لهذه السورة مناسباً تمام المناسبة لطبيعة محتواها التشريعي والاجتماعي، إذ إن الفترة المدنية هي فترة بناء الدولة ووضع أُسس المجتمع المسلم، فجاءت البقرة بمنظومتها التشريعية الشاملة لتكون دستوراً عملياً لهذا المجتمع الناشئ.

الفصل الثاني : بلاغة حروف الجر في سورة البقرة

تضم عدة موضوعات قسّمها المفسرون إلى قسمين الأول: يتحدث عن الدين الذي جاء لتطهير النفس البشرية والثاني: عن شرائع هذا الدين التي جاءت لأجل إصلاح البشرية والمجتمع. فالآيات الاولى من السورة تفتتح بتقرير مقومات الإيمان وهي تمثل صفة المؤمنين الصادقين إنطلاقا من قوله تعالى: " أَلَمِ ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيه ..... هُمْ اَلْمُفْلِحُونَ " ثم نجد مباشرة في السياق وصفا للكفار وهو يمثل أيضا مقومات الكفر عَلى الإطلاق : " إنَّ الّذِينَ كَفَرُوا ...وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيم " كذلك كانت طائفة هناك طائفة من المنافقين ووجود هذه الطائفة نشأ مباشرة بعد الهجرة فلم يكن لها وجود قبل الهجرة في مكة لذلك تناولتها السورة في مواطن عدّة في وصف مطوّل لهم في بعض الآيات . لكن اليهود أخذوا نصيب الأسد في سياق هذه السورة فقد انزاح خطر المشركين إلى حين ظهر خطر اليهود والمنافقين الذين زعموا أنهم شعب الله المختار فكانوا يتوقعون أن الرسول الأخير منهم فأنكروا الرسالة المحمدية وصاروا أعداء له. ثمّ ما أثير من خلاف بين اليهود والنصارى وادّعاء كل طرف أنّه ألأحق "وقالت اليهود ليست النصارى على شيء .....يختلفون "ثم حُصّ المشركون أنهم أظلم هذه الأصناف لأنهم منعوا المسلمين من ذكر الله في المسجد الحرام وسعو فيه خرابا. وانتقل الى فضائل المسجد الحرام وبانيه ودعوته لذريته وأن الإسلام على ملة إبراهيم وهو التوحيد، ثم استدل بخلق الله " إن في خلق السموات والأرض .....والفلك التي تجري في البحر " وإبطال مزاعم دين الفريقين في المحرمات من الاكل، ثمّ انتقل إلى قسم تشريعات الإسلام " ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب "، ثم تفصيلا القصاص، الوصية، الصّيام, الاعتكاف ،الحج ،الجهاد ، ونظام المعاشرة

[1] روح المعاني، الألوسي,ج،1 ص101 .

والعائلة، والمعاملات المالية والصّدقات والمسكرات واليتامى والمواريث والبيوع الربا والرهن والنكاح وأحكام النساء والعدة والطلاق ،والرضاع والنفقات والإيمان .و ختمت السورة بالدعاء المتضمن خصائص الشريعة الإسلامية وذلك من جوامع الكلم .

المبحث الثاني: حجم السّورة وفضله

تتميز سورة البقرة بضخامة حجمها وكثافة مادتها، وفيما يلي أبرز إحصاءاتها:

- **عدد الآيات**: 286 آية، وهو ما يجعلها أطول سور القرآن الكريم على الإطلاق.
- **عدد الكلمات**: نحو 6121 كلمة.
- **عدد الحروف**: نحو 25500 حرفاً.[1]
- **موضعها في المصحف**: تمتد عبر الجزء الأول والثاني والثالث، مما يعني أنها تحتل قرابة ثلاثة أجزاء كاملة من القرآن.

افتتاحها: افتُتحت بالحروف المقطّعة ﴿الٓمٓ﴾ التي تُعدّ من المتشابهات التي استأثر الله بعلمها.حظيت سورة البقرة بمكانة رفيعة في السّنة النبوية المطهرة، وقد وردت في شأنها أحاديث نبوية كثيرة تكشف عن عظيم فضلها، كقول النبي ﷺ: "اقرؤوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تَسْتَطيعَها البطلة" — رواه مسلم.

والبطلة هنا هم السّحرة، مما يدل على أن السّورة حِرزٌ وحصنٌ منيع. وقوله ﷺ أيضاً:" إن لكل شيء سناماً وإن سنام القرآن سورة البقرة" — رواه الترمذي. والسَّنام هو أعلى ما في البعير وأشرفه، وفي هذا التشبيه إشارة إلى علو مكانة السورة وسموّها بين سور القرآن.[2]

[1] تفسير ابن كثير ،عماد الدين أبي الفدا إسماعيل بن كثير القرشي ، تح :سامي بن محمد السلامة دار طيبة ، 1999، 155/1
[1] تفسير ابن كثير ، ص156

المبحث الثالث: محاور السورة ومقاصدها العامة :

لا تتوقف عظمة سورة البقرة عند حجمها الكبير، بل تتجلى في عمق مقاصدها وشمولية محاورها. ويمكن إجمال المقاصد الكبرى للسورة فيما يأتي:

1. جاء في مطلع السورة التعريف بأوصاف المتقين المؤمنين وتمييزهم من الكافرين والمنافقين، مما يضع المسلم أمام مرآة يَقيس بها مستوى إيمانه. والتنويه بصدق الكتاب وهديه .[1]

2. تصحيح المسار التاريخي وتقويم الانحراف خصصت السورة مساحة واسعة لتاريخ بني إسرائيل وعلاقتهم بالرسالات السماوية، لا لمجرد السرد التاريخي، بل لاستخلاص العبر وتحذير المسلمين من الوقوع في ذات الأخطاء. وقد شكّل هذا الجانب درساً عملياً عميقاً في فقه التاريخ وسنن الله في الأمم.

3. إرساء التشريع الإسلامي الشامل تضمّنت السورة منظومة تشريعية متكاملة لم تدع جانباً من جوانب حياة الإنسان إلا ولامسته؛ من العبادات كالصلاة والصيام والحج، إلى المعاملات المالية والاجتماعية كالبيع والربا والدَّين، إلى الأحوال الشخصية كالزواج والطلاق والرضاعة، إلى الجانب الجهادي والأمني.

4. بناء الهوية الإسلامية المستقلة جاء الأمر بتحويل القبلة من بيت المقدس إلى المسجد الحرام في هذه السورة حدثاً فارقاً في تاريخ الأمة الإسلامية، إذ كرّس استقلاليتها الحضارية والروحية، ورسّخ انتماءها إلى إبراهيم الحنيف بعيداً عن التشويهات التي أصابت الديانتين اليهودية والنصرانية.

5. ترسيخ مفهوم الخلافة والمسؤولية من خلال قصة آدم عليه السلام في مطلع السورة، تُؤصِّل السورة المفهوم القرآني للإنسان باعتباره خليفةً في الأرض، مُحمَّلاً بأمانة التعمير والإصلاح، محاسَباً على كل اختيار. [2]

[1] التحرير والتنوير ، ص204
[2] التحرير والتنوير ، ص 205.

المبحث الرابع: استخراج حروف الجر من السورة

وقد أحصى الدارسون في سورة البقرة جملةً وافرة من حروف الجر، تتصدرها: **الباء، واللام، وشِبْـــه، ومن، وعلى، وإلى، وعن، والكاف**، وكلٌّ منها يحمل من المعاني والدلالات البلاغية ما يستحق الدراسة والتحليل.

حرف "الباء":

حرف الباء من أقدم حروف الجر وأكثرها دوراناً في اللغة العربية، وهو حرف مبني على الكسر يختص بالدخول على الأسماء فيجرّها. وقد ورد في سورة البقرة **205 مرة**، وهو عدد يكشف عن مدى حضور هذا الحرف وفاعليته في نسيج السورة. وقد عدّ ابن هشام النحوي للباء أربعة عشر معنىً، أصلها جميعاً يعود إلى معنى الإلصاق، أي إلصاق الفعل ومتعلقه ربطاً محكماً، ثم تتفرع عنه سائر المعاني كالتعدية والاستعانة والسببية والمصاحبة والمقابلة والظرفية والتوكيد وغيرها. وتتجلى عظمة توظيفه في سورة البقرة في أن القرآن الكريم لا يختار حرفاً إلا لحكمة بلاغية دقيقة، فاختيار الباء في كل موضع من مواضعه إنما هو لأداء معنىً لا يؤديه غيره، مما يجعل دراسته مفتاحاً حقيقياً لفهم أعماق النص القرآني.

#	الآية الكريمة	رقم الآية	دلالة حرف الجر	االمعنى البلاغي لحرف الجر

1	﴿ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ﴾	3	الإلصاق	جاءت الباء لتدل على أن إيمان المؤمنين بالغيب إيمانٌ ملتصق بالقلب متجذّر فيه، لا مجرد إقرار لفظي عابر، فكأن الغيب قد التحم بوجدان المؤمن التحاماً لا انفصال معه[1]
2	﴿وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ﴾	4	الإلصاق مع الاختصاص	تقديم الجار والمجرور على الفعل أفاد الاختصاص، أي أن يقينهم مخصوص بالآخرة وحدها دون سواها، والباء تُلصق اليقين بالآخرة إلصاقاً لا يقبل الشك[2]
3	﴿ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ	16	المقابلة والمبادلة	جاءت الباء هنا لتُجسّد صفقة خاسرة، إذ باع المنافقون الهدى وأخذوا الضلالة بدلاً منه، وفي هذا استعارة تجارية بليغة تكشف عمق الخسارة[3]
4	﴿وَلَا تَلۡبِسُواْ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ	42	المصاحبة والخلط	الباء هنا تدل على الخلط والمزج، وفيها صورة بيانية تُجسّد التلبيس كأن الحق والباطل يُمزجان معاً حتى لا يتميز أحدهما عن الآخر، وهو أشد أنواع الإفساد[4]
5	وَٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ	45	الاستعانة	الباء تَجعل الصبر والصلاة أداتين حقيقيتين للنصر والتغلب على المصاعب، لا مجرد فريضة تُؤدّى، وفي ذلك توجيه عملي عميق.[5]

[1] التحرير والتنوير، ابن عاشور ج1 ص229.

[2] المصدر السابق 239/1.

[3] روح المعاني ,الالوسي ج1 ،ص163

[4] التحرير و التنوير,ابن عاشور ،ج1 ،ص 470

[5] روح المعاني ,الالوسي ج1 ،ص 248

6	﴿فَأْتُواْ بِسُورَةٖ مِّن مِّثۡلِهِۦ ﴾	23	الاستعانة مع التعجيز	الباء تدل على الاستعانة والإتيان بشيء، وفيها تعجيز بليغ، إذ طولب المكذّبون بالإتيان بما عجزوا عنه رغم توفّر أدواته لديهم من لغة وفصاحة.[1]
7	﴿ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ﴾	61	السببية	الباء سببية أي إن كفرهم وما معه كان سبباً لعقابهم في الدنيا بالذلة والمسكنة وفي الآخرة بغضب الله وفيه تحذير من الوقوع في مثل ما وقعوا فيه [2].
8	﴿ ٱضۡرِبُوهُ بِبَعۡضِهَاۚ ﴾	73	الاستعانة والإلصاق	الباء تدل على أن الضرب بجزء من البقرة هو الوسيلة المعجزة لإحياء الميت، وفي استخدام الباء مع البعضية إيحاء بأن القدرة الإلهية لا تحتاج الكل بل يكفيها الجزء
9	﴿ بِئۡسَمَا ٱشۡتَرَوۡاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡ ﴾	90	المقابلة	الباء تُجسّد الثمن الذي بيعت به أنفسهم، وهو ثمن بخس تمثّل في الكفر بما أنزل الله، وفي ذلك إدانة بالغة لمن يبيع أعزّ ما يملك بأرخص الأثمان
10	﴿وَلَن يَتَمَنَّوۡهُ أَبَدَۢا بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡۗ	95	السببية	الباء سببية تكشف أن سبب إحجامهم عن تمنّي الموت هو ما اقترفته أيديهم من آثام و كفر ، فالسببية هنا تُدين الفعل وتكشف عن الدافع النفسي الخفي[3]

[1] المصدر السابق ج1 ،ص196

[2] التحرير والتنوير ج1 ،ص 529

[3] روح المعاني, الالوسي ج1ص362

11	﴿أَتَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبِرِّ﴾	44	التعدية	الباء تُعدّي فعل الأمر لتجعل البرَّ مضموناً حقيقياً يُوجَّه الناس إليه، ثم يأتي التوبيخ ضمناً حين يظهر التناقض بين الأمر والفعل.[1]
12	﴿ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ﴾	74	التوكيد مع النفي	دخول الباء على خبر ليس يُفيد توكيد النفي وتقويته، فنفي الغفلة بالباء أبلغ من نفيها دونها، لأن الباء تُزيل أي احتمال للغفلة من باب الزيادة في الإيضاح
13	﴿ فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٖۚ ﴾	90	الملابسة والمصاحبة	الباء تُصوّر الغضب الإلهي كأنه حِمل ثقيل يحمله هؤلاء ويعودون به، وفي الملابسة إيحاء بأن الغضب لازمهم ورافقهم لا يفارقهم
14	﴿وَإِذۡ فَرَقۡنَا بِكُمُ ٱلۡبَحۡرَ ﴾	50	الاستعانة والسببية معاً	الباء تجعل بني إسرائيل أنفسهم سبباً في فرق البحر، وهو تشريف بالغ المعنى يُذكّرهم بنعمة جُعلوا فيها أداةً للمعجزة.[2]
15	﴿ وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِ ﴾	195	الإلصاق مع الملابسة	الباء تُجسّد الإلقاء كأن الأيدي ذاتها هي المُلقَى بها في التهلكة، وهو تصوير حسي بليغ يجعل الإنسان يرى نفسه يدفع بيده إلى هلاكه.[3]

حرف "اللام":

حرف اللام من أوسع حروف الجر دلالةً وأكثرها تنوعاً في اللغة العربية، وهو حرف مبني على الكسر يختص بالدخول على الأسماء فيجرّها. وقد ورد في سورة البقرة **171 مرة**، وهو عدد يعكس حجم حضوره الفاعل في نسيج السورة ومحوريته في بناء معانيها. وقد ذكر النحاة للام معاني عدة أبرزها:

---

[1] التحرير والتنوير,ابن عاشور ج1 ص474.

[2] روح المعاني ,الالوسي ج1 ص 59

[3] روح المعاني ,الالوسي ج1 ص203

الملك والاختصاص والتعليل والاستحقاق والتبليغ والإباحة، ويرى أكثرهم أن معناه الجوهري هو الاختصاص، إذ تُفيد في جوهرها نسبة الشيء إلى صاحبه وتخصيصه به. وتتجلى عظمة توظيفها في سورة البقرة في دقة اختيارها في كل موضع.

#	الآية الكريمة	رقم الآية	دلالةحرف الجر	االمعنى البلاغي لحرف الجر
1	﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾	2	الاختصاص	جاءت اللام لتُخصّص الهدى بالمتقين دون سواهم، مما يُفيد أن الانتفاع بالقرآن مشروط بالتقوى، فليس كل من قرأه انتفع به بل من صفت نيته وخلصت سريرته.[1]
2	﴿ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	284	الملك المطلق	تقديم اللام على المبتدأ أفاد الحصر والاختصاص، فكأن الكون كله ملك لله وحده لا يُشاركه فيه أحد، وفي هذا التقديم إيحاء بعظمة السلطان الإلهي الشامل
3	﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾	10	الاستحقاق	اللام تُفيد أن العذاب حقٌّ مستحَق لهم لا يُنازَعون فيه، وكأنه ملكٌ أُودع عندهم ينتظر موعده، وفي ذلك إيذان بحتمية العقوبة وعدم النجاة منها
4	﴿ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ۗ	79	التخصيص بالوعيد	اللام تُوجّه الويل توجيهاً حاداً نحو فئة بعينها، مما يجعل الوعيد مُحدَّداً لا عاماً، وفي هذا التخصيص تحذير بالغ لمن يُحرّف كلام الله

[1] روح المعاني ,الالوسي ج1 ص203

5	﴿إِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ خَلِيفَةٗ﴾	30	التبليغ	اللام للتبليغ، إذ جُعلت الملائكة مُبلَّغةً بقرار الخلق الكوني العظيم، وفي اختيار هذا الحرف دلالة على أن الأمر الإلهي بلغهم بلوغاً مباشراً لا واسطة فيه.[1]
6	﴿لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾	25	الملك والاستحقاق	اللام تُجعل الجنات ملكاً خالصاً للمؤمنين، وهي في مقابل ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ للكافرين، وفي هذا التقابل بلاغة عميقة تُجسّد العدل الإلهي.[2]
7	﴿ أُحِلَّ لَكُمۡ لَيۡلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمۡ ﴾	187	الإباحة والتيسير	اللام تُفيد أن الإباحة موجَّهة للمخاطبين بالذات، وفيها منّة إلهية صريحة تكشف عن رحمة الله بعباده حين رفع عنهم الحرج.
8	﴿ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنۡ خَيۡرٖ تَجِدُوهُ ﴾	110	الملك والإحاطة	لامًا نفعية تفيد عود منفعة العمل إلى صاحبه، وهو ما يرسّخ مبدأ المسؤولية الفردية في الجزاء. وقد خُصّص "الخير" عند بعض المفسّرين بالصلاة والصدقة، غير أن هذا التخصيص يُعدّ خلاف الظاهر، لأن اللفظ عام يشمل كل وجوه البر.[3]
9	﴿ وَلَكُمۡ فِي ٱلۡقِصَاصِ حَيَوٰةٞ ﴾	179	الاختصاص والامتنان	اللام تُخصّص المخاطبين بهذه الحكمة، وكأن الله يقول لهم إن هذا التشريع لم يُشرَّع إلا لصالحهم، ففي القصاص حياة لهم لا عليهم

[1] روح المعاني ,الالوسي ج1ص 220

[2] التحرير والتنوير,ابن عاشور ج1ص356.

[3] روح المعاني,الالوسي ج1 ص357

10	﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾	196	التعليل والإخلاص	اللام تُفيد أن الحج ينبغي أن يكون خالصاً لله لا لغرض دنيوي، وهي تجعل الله وحده غايةً للعبادة وهدفاً لها، وفي ذلك أبلغ توجيه للإخلاص
11	﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾	219	التعليل والرجاء	اللام في ﴿لَكُمُ﴾ تُفيد أن البيان الإلهي موجَّه للمخاطبين خصيصاً، وكأن الله يرجو من عباده أن ينتفعوا بهذا البيان بالتفكر والتدبر
12	﴿ فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾	62	الاستحقاق المؤكد	اللام تُؤكد أن الأجر محفوظ للمنفقين عند الله، وكلمة ﴿عِندَ رَبِّهِمْ﴾ تُعمّق دلالة اللام بجعل هذا الاستحقاق مودَعاً في خزائن الله لا ينقص ولا يضيع
13	﴿ وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ ﴾	25	الملك والنعمة	اللام تُجعل هذه النعمة العظيمة ملكاً خالصاً للمؤمنين في الجنة، مما يُضفي على المشهد طابعاً من الديمومة والثبات لا انقطاع فيه ولا نهاية
14	﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ﴾	286	الاختصاص في الدعاء	اللام في ﴿لَنَا﴾ تُخصّص الطاقة بأصحابها، وفي ختام السورة بهذا الدعاء تجلّت اللام أداةً للتضرع والافتقار، مما يجعل الختام متناسقاً مع المطلع في الهداية والتقوى
15	﴿ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ ﴾	114	لام الاستحقاق	تفيد اللام أن الدخول ليس حقًا لهم ولا مما يليق بهم، وجاء النفي بـ"ما كان" ليدل على الامتناع الشديد، فكأن المعنى: لا ينبغي لهم أصلًا أن يدخلوها. ثم جاء الاستثناء ﴿**إِلَّا خَائِفِينَ**﴾ ليُقيّد

				هذا الدخول بحال الذل والخوف، مما يعمّق دلالة الإهانة والحرمان من الأمن.[1]

حرف "من":

يُعَدّ حرف الجر "**مِن**" من أكثر الحروف ورودًا في سورة البقرة، إذ تكرّر فيها بكثرة، مما يدل على غناه الدلالي وأهميته في بناء المعنى. وتتمثل أبرز معانيه في **ابتداء الغاية** زمانًا ومكانًا ومصدرًا، حيث يحدّد نقطة الانطلاق، و**التبعيض** للدلالة على جزء من كل، مما يحقق التوازن والتيسير في الخطاب، و**البيان** لتوضيح المقصود ورفع الإبهام. كما قد تأتي للتوكيد أو لعموم النفي بحسب السياق. ويسهم هذا الحرف في إبراز علاقة الأشياء بأصولها ومصادرها، وربط الأحداث بأسبابها، مما يضفي على النص دقةً تعبيرية واتساقًا دلاليًا يعزّز قوة البناء البلاغي.

#	الآية الكريمة	رقم الآية	دلالةحرف الجر	االمعنى البلاغي لحرف الجر
1	﴿وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾	3	التبعيض	تفيد "مِن" هنا التبعيض، حيث يدل التركيب على أن الإنفاق لا يشمل جميع المال، بل بعضه، وهو ما ينسجم مع مبدأ التيسير في التشريع، ويُبرز البعد التربوي في تهذيب النفس دون إضرار بها.[2]
2	﴿ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ ﴾	4	ابتداء الغاية الزمانية	تفيد "مِن" ابتداء الغاية الزمنية، حيث تُحدّد بداية نزول الوحي السابق، مما يُسهم في تحقيق الترابط بين الرسالات السماوية وإبراز وحدة المصدر الإلهي.

[1] روح المعاني , الالوسي ج1 ص 362

[2] التحرير والتنوير ، ابن عاشور ج1، 229

3	﴿ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً﴾	22	ابتداء الغاية المكانية	تُفيد "مِن" ابتداء الغاية المكانية، حيث تُصوّر نقطة انطلاق الماء من السماء، بما يعزز دلالة القدرة الإلهية في الإحياء والإيجاد.
4	﴿فَأَخۡرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ ﴾	22	التبعيض	تفيد "مِن" التبعيض، إذ تدل على إخراج أنواع من الثمرات، لا جميعها، مما يبرز تنوّع النعم وتعدد صور الرزق.[1]
5	﴿ وَإِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّمَّا نَزَّلۡنَا ﴾	23	البيان	جاءت "مِن" بيانية لتوضيح المبهم، حيث تُحدّد الشيء المنزل (القرآن)، وبذلك ترفع الإبهام وتوجّه الخطاب بدقة نحو محل التحدي.[2]
6	﴿ فَأۡتُواْ بِسُورَةٖ مِّن مِّثۡلِهِۦ﴾	23	التبعيض	تفيد "مِن" التبعيض، إذ يقتصر التحدي على الإتيان بجزء من مثل القرآن، وهو ما يُقوّي حجة الإعجاز بإظهار العجز حتى عن أدنى مقدار[3]
7	﴿ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنۡهَا مِن ثَمَرَةٖ ﴾	25	ابتداء الغاية + تبعيض	الأولى تفيد ابتداء الغاية (مصدر الرزق من الجنة)، والثانية للتبعيض، مما يُنشئ صورة بلاغية قائمة على التجدد والتنوّع في النعيم.
8	﴿ ٱهۡبِطُواْ مِنۡهَا جَمِيعٗاۖ﴾	36	ابتداء الغاية المكانية	تفيد "مِن" بداية الانفصال المكاني (الخروج من الجنة)، وهو انتقال من مقام النعيم إلى مقام الابتلاء.
9	﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٖ﴾	37	ابتداء الغاية	تُفيد صدور الكلمات من الله، مما يضفي عليها صفة القداسة، ويُبرز البعد التعليمي المباشر في التوبة.
10	﴿ وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا شَفَٰعَةٞ﴾	48	ابتداءالغاية	تفيد "مِن" هنا ابتداء الغاية ، أي نفي قبول الشفاعة من أي جهة كانت، وهو ما يعمّق الإحساس بهول الموقف يوم القيامة.

[1] التحرير والتنوير ،ابن عاشور ج1 ،ص234.

[2] المصدر السابق ج1ص335

[3] المصدر السابق ج1 ص335

11	﴿ وَلَا يُؤۡخَذُ مِنۡهَا عَدۡلٞ﴾	48	ابتداء الغاية	تدل على نفي أخذ الفدية من أي مصدر، وهو تأكيد لمعنى العدل الإلهي المطلق.
12	﴿ ثُمَّ قَسَتۡ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ	74	ابتداء الغاية الزمانية	تُفيد بداية زمن القسوة بعد ظهور الآيات، وهو ما يبرز شدة العناد والتصلّب القلبي.
13	﴿مِّمَّا كَتَبَتۡ أَيۡدِيهِمۡ ﴾	79	البيان	تفيد "مِن" البيان، حيث توضّح أن المكتوب من صنع أيديهم، لا من عند الله، وفي ذلك تقريع شديد على التحريف.
14	﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا ﴾	8	التبعيض	تفيد أن هذه الفئة (المنافقين) جزء من الناس، لا جميعهم، وهو تخصيص دقيق للفئة المقصودة.
15	﴿ مِّنۡ عِندِ أَنفُسِهِم ﴾	109	ابتداء الغاية	تدل على أن الانحراف وقع بعد وضوح الحق، مما يزيد في تقبيح الفعل.[1]

حرف " على":

يُعَدّ حرف الجر **"على"** من الحروف كثيرة الورود في سورة البقرة، إذ تكرّر فيها نحو **145**مرة، مما يدل على أهميته في بناء الدلالة. وتتمحور معانيه أساسًا حول الاستعلاء الحقيقي والمجازي، حيث يفيد العلوّ والتمكّن، كما يُستعمل للدلالة على اللزوم والوجوب، والاستعلاء المعنوي مثل السيطرة أو الإحاطة، إضافة إلى دلالته على المسؤولية والتكليف. ويسهم توظيفه في إبراز علاقات الهيمنة أو الإلزام بين العناصر داخل السياق، مما يضفي على الخطاب القرآني دقةً في التعبير وقوةً في التصوير البلاغي.

[1] التحرير والتنوير، ابن عاشور ج1 ،ص 669

#	الآية الكريمة	رقم الآية	دلالة حرف الجر	المعنى البلاغي لحرف الجر
1	﴿أُوْلَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ﴾	5	الاستعلاء المجازي	صوّر الهدى كمركب يمتطيه المؤمن، مما يوحي بالتمكن والقوة والثبات في طريق الحق.[1]
2	﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾	7	الإحاطة والاستعلاء	تدل "على" على أن الختم غطاء مطبق استعلى فوق القلب فأغلقه، مما يمنع نفوذ نور الإيمان.[2]
3	﴿ وَعَلَىٰ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ ﴾	7	التمكن والاستقرار	الحرف يصور الغشاوة كشيء ثقيل مستقر فوق العين، مما يفيد انعدام الرؤية الكلي للحق.
4	﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾	20	الاستعلاء المطلق	اقتران "على" بالقدرة يفيد هيمنة الإرادة الإلهية ونفوذها فوق كل الممكنات قهرًا وغلبة.
5	﴿ فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ﴾	38	نفي الاستعلاء القهري	نفي الخوف بـ "على" أبلغ، لأن الخوف يستعلي على النفس ويقهرها، فنفاه الله ليحقق الأمان.
6	﴿ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾	47	التفضيل وعلو الرتبة	تفيد "على" هنا علو مكانة المفضّل وسمو منزلته المعنوية فوق الآخرين في زمانهم.
7	﴿ وَلِتُكَبِّرُواْ اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ	185	التعليل (السببية)	جاءت بمعنى (اللام) أي: "بسبب هدايته"، واختيار "على" يشعر بأن الهداية هي أساس التكبير.

[1] التحرير والتنوير ،ابن عاشور ج1 /242.

[2] المصدر السابق ج1 ص 258

8	﴿وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ﴾	177	المصاحبة (بمعنى مع)	أي آتى المال "مع" تمسكه به وحبه له، وهذا يبرز سمو التضحية وإيثار محبة الله.
9	﴿ فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ بَعۡدَ مَا سَمِعَهُۥ فَإِنَّمَآ إِثۡمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓ﴾	181	التبعة والضرر	صوّر الإثم كحمل ثقيل يقع ويستقر فوق كاهل من غيّر الوصية، لبيان فداحة الذنب.
10	﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ ﴾	184	الإيجاب واللزوم	تفيد الوجوب، حيث صوّر الواجب كأنه حِمل موضوع على المكلّف يجب أداؤه شرعاً.
11	﴿وَلَهُنَّ مِثۡلُ ٱلَّذِي عَلَيۡهِنَّ ﴾	228	المقابلة والموازنة	استعملت لبيان الواجبات مقابل الحقوق (اللام)، لتصوير ثقل المسؤولية الزوجية بالمعروف.
12	﴿ تِلۡكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلۡنَا بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ﴾	253	التفاوت في الدرجات	استُعمل الحرف لبيان علو شأن بعض الرسل فوق بعض في الخصائص والرسالات.
13	﴿ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ ﴾	286	المضارة والتبعة	استخدمت "على" في جانب السيئات لبيان أنها أعباء ترهق النفس وتستعلي عليها بالضرر.
14	﴿ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا ﴾	286	الثقل والتكليف	الصياغة بـ "على" تصور الإصر (ما يربط به) كعهد يصعب الوفاء به.[1]
15	﴿ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾	286	الغلبة والقهر	"على" هنا تفيد طلب العلو والنّصر فوق الأعداء،لأنّهم إذا نصروا على العدوّ ، فقد طاب عيشهم وظهر دينهم ، وسلموا من الفتنة ، ودخل الناس فيه أفواجاً .[2]

[1] التحرير والتنوير ،ابن عاشور ج3 /139

[2] المصدر السابق ج3 ص 139

الحرف "شـــي":

يُعَدّ حرف الجر "شـــي" من الحروف البارزة في سورة البقرة، إذ ورد فيها نحو **124 مرة**، مما يدل على أهميته في بناء الدلالة القرآنية. وأصله يفيد الظرفية، غير أنه يتسع بلاغيًا ليشمل الظرفية المجازية، حيث تُصوَّر المعاني كأنها أوعية تحتوي ما بداخلها، مثل القلوب التي يُستقر فيها الإيمان أو المرض. كما يدل على الاشتمال والاحتواء، فيُبرز تمكّن الصفات من مواضعها، ويُسهم في تصوير الانتشار والاستغراق. وقد يأتي للدلالة على الزمان أو المكان أو ما في حكمهما، مما يربط الأحداث بسياقاتها. ويسهم هذا التوظيف في إضفاء دقة تصويرية واتساق دلالي، يعزّز قوة البناء البلاغي في السورة.

#	الآية الكريمة	رقم الآية	دلالةحرف الجر	المعنى البلاغي لحرف الجر
1	﴿ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾	2	الظرفية المجازية	صُوّر الهدى كأنه شيء مُحتوى داخل الكتاب، مما يفيد اشتماله عليه اشتمالًا تامًا، وفيه ردّ على المعرضين عن القرآن، إذ يُفهم أن الهدى حاضر فيه لمن أراد الانتفاع.[1]
2	﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ﴾	10	الظرفية المجازية	تفيد تمكّن المرض من القلوب واستقراره فيها، وتقديم الظرف للاهتمام بمحل الاعتقاد، مع دلالة التنكير على تعظيم هذا المرض المعنوي.
3	﴿ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَّا يُبْصِرُونَ ﴾	17	الظرفية المجازية	صُوّر الضلال كظلمات تحيط بهم من كل جانب، بما يدل على شدة التيه وانعدام الهداية، وكأنهم غارقون فيها لا منفذ لهم.
4	﴿ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾	15	الظرفية	تدل على انغماسهم في الطغيان واستمرارهم فيه، بما يعكس الإفراط في الضلال وانطماس البصيرة.

[1] المصدر السابق ج1 ص222

5	﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ لَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾	11	الظرفية المكانية	تفيد إحاطة الفساد بالأرض وانتشاره فيها، مما يضخم قبح الفعل ويُظهر شموليته.
6	﴿وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٞ مِّن رَّبِّكُمۡ عَظِيمٞ ﴾	49	الظرفية المجازية	تفيد اشتمال الحدث على البلاء، وكأنه كامن فيه، مما يعمّق الإحساس بشدته.
7	وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ﴾	60	الظرفية	من جملة ما قيل لهم ووجه النهي عنه أن النعمة قد تنسي العبد حاجته إلى الخالق فيهجر الشريعة فيقع في الفساد.[1]
8	﴿ إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَٰتٖ ﴾	164	الظرفية	تفيد اشتمال الخلق على دلائل القدرة، مما يدعو إلى التأمل والتفكر.
9	﴿ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٖ﴾	164	الظرفية و التبعيض	"فيها" ظرفية للأرض، و"من" تبعيضية، وفيه تصوير لانتشار الكائنات في الأرض.[2]
10	﴿كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ فِي ٱلۡقَتۡلَىۖ ﴾	178	الظرفية المجازية	ليست ظرفية حقيقية، بل تفيد التعلّق بشأن القتلى، وفيه إيجاز بحذف المضاف لتعميم الحكم.[3]
11	﴿وَلَكُمۡ فِي ٱلۡقِصَاصِ حَيَوٰةٞ ﴾	179	الظرفية المجازية	صُوّر القصاص كوعاء تتحقق فيه الحياة، في جمع بليغ بين العقوبة والحياة.
12	﴿ وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾	190	المجاز (السببية)	تفيد أن القتال لأجل الله، مع إيحاء بالانغماس في طاعته.
13	﴿ وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾	195	المجاز (الغاية)	تفيد توجيه الإنفاق ليكون خالصًا لله، مع دلالة على الإخلاص التام.

[1] التحرير والتنوير ،ابن عاشور ج1 /517.

[2] المصدر السابق 76/2.

[3] التحرير والتنوير ،ابن عاشور ج144/2.

14	﴿ فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ حَسَنَةٗ ﴾	201	الظرفية الزمانية	تدل على شمول الحكم أو الدعاء لزمني الدنيا والآخرة.
15	﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعۡجِبُكَ قَوۡلُهُۥ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ﴾	204	الظرفية المجازية	تفيد تقييد الإعجاب بحدود الحياة الدنيا، مما يدل على زواله وكشف زيفه.[1]

الحرف "كاف":

يُعَدّ حرف الجر **"الكاف"** من الحروف ذات الدلالة البلاغية البارزة في سورة البقرة، وقد ورد فيها نحو **28 مرة**، ويغلب عليه إفادة **التشبيه**، حيث يُستعمل لإقامة المماثلة بين أمرين، بقصد توضيح المعنى وتقريبه إلى الذهن. ويؤدي هذا الحرف دورًا مهمًا في التصوير البياني، إذ ينقل المعاني المجردة إلى صور محسوسة، مما يعمّق أثرها في نفس المتلقي. كما قد يُستعمل أحيانًا للدلالة على **التعليل أو الحال**، غير أن معناه الأصلي يظل هو التشبيه، وهو ما يسهم في إبراز الفروق الدقيقة بين الأحوال، وتقوية الحجة، وإثراء البنية البلاغية في السورة.

#	الآية الكريمة	رقم الآية	دلالة حرف الجر	المعنى البلاغي لحرف الجر
1	﴿ كَمَثَلِ ٱلَّذِي ٱسۡتَوۡقَدَ نَارٗا﴾	17	التشبيه التمثيلي	تصوير حال المنافقين بصورة من استوقد نارًا ثم انطفأت، للدلالة على ضياع النور بعد ظهوره.[2]
2	﴿ أَوۡ كَصَيِّبٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾	19	التشبيه التمثيلي	تشبيه حالهم بالمطر المصحوب بالظلمات والرعد، لإبراز الخوف والتردد.
3	﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ كَمَثَلِ ٱلَّذِي يَنۡعِقُ﴾	171	التشبيه التمثيلي	تفيد الكاف تشبيه حال الكافرين في عدم فهمهم للحق بحال من ينعق بالبهائم التي لا تعي إلا الصوت دون إدراك المعنى.

[1] المصدر السابق ج265/2.

[2] التحرير والتنوير ،ابن عاشور ج،302/1.

4	﴿كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ ﴾	13	التشبيه(المماثلة)	تفيد الكاف طلب المماثلة في الإيمان، أي الإيمان على النحو الصحيح الذي عليه عموم المؤمنين
5	﴿ كَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِيكُمۡ رَسُولٗا ﴾	151	التشبيه/الربط	ربط النعمة الحالية بنعمة سابقة لإبراز وجوب الشكر.
6	﴿ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ ﴾	183	التشبيه	تشبيه فرض الصيام على المسلمين بالأمم السابقة، لتأكيد سنّية التشريع.
7	﴿ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمۡ تَكُونُواْ تَعۡلَمُونَ﴾	239	التشبيه/التعليل	أي أن يكون الذكر بنية الشكر على تلك النعمة والجزاء.[1]
8	﴿ كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ ﴾	275	التشبيه التمثيلي	تصوير آكل الربا بمجنون يتخبطه الشيطان، لإبراز قبح الفعل.
9	()كَٱلَّذِي يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ	264	التشبيه	أي لا تكونوا في إتْبَاع صدقاتكم بالمنّ والأذى كالذي ينفق ماله رئاء الناس وهو كافر لا يؤمن بالله واليوم الآخر ، وإنّما يعطي ليراه الناس وذلك عطاء أهل الجاهلية .[2]
10	﴿فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفۡوَانٍ ﴾	264	التشبيه التمثيلي	تشبيه العمل المرائي بصخرة صماء أزال المطر ما عليها.
11	﴿ كَمَثَلِ جَنَّةِۭ بِرَبۡوَةٍ ﴾	265	التشبيه	تصوير الصدقة الخالصة بجنة خصبة مرتفعة للدلالة على البركة.
12	﴿ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ﴾	261	التشبيه التمثيلي	تشبيه الإنفاق بنمو مضاعف للحبة، لإظهار مضاعفة الأجر.
13	﴿ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ﴾	108	التشبيه	مماثلة طلبات أهل الكتاب لطلبات التعنت السابقة.

[1] المصدر السابق ،ج2/469.

[2] التحرير والتنوير ،ابن عاشور ج3 ص243

14	﴿أَوْ كَٱلَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرۡيَةٖ ﴾	259	التشبيه	تفيد الكاف تشبيه حال المستبعِد للبعث بحال الذي مرّ على قرية خربة فاستبعد إحياءها، فجاء التشبيه لتمثيل الشك في القدرة الإلهية بصورة محسوسة، ثم أعقبه البرهان العملي بإحيائه بعد موته[1].
15	﴿ كَمَا هَدَىٰكُمۡ ﴾	198	التعليل/المقابلة	ربط الذكر بالهداية، أي كما هداكم الله فاذكروه.[2]

الحرف "عن:"

يُعدّ حرف الجر "عن" من الأدوات الدلالية البارزة نوعاما في سورة البقرة، حيث تكرّر فيها بنحو 23 مرة. ويُسهم هذا الحرف في نقل المعنى من مجرد التعلّق إلى معنى التجاوز، بما يعكس التحوّل من حالة إلى أخرى أو من حكم إلى غيره. كما يظهر دوره في إبراز الانفصال عن الخطأ أو الضلال أو العقوبة، مما يمنح الخطاب القرآني قوة في التصوير الدقيق للحالات النفسية والسلوكية.

#	الآية	رقم الآية	دلالة حرف الجر	المعنى البلاغي لحرف الجر
1	﴿ فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيۡطَٰنُ عَنۡهَا﴾	36	المجاوزة (الإبعاد)	"عن" تفيد الإخراج من الجنة، تصوير للانتقال من القرب إلى البعد.[3]
2	﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا﴾	48	المجاوزة(النيابة)	تصوير يوم القيامة على أنه يوم انقطاع العلاقات البشرية، فلا أحد يدفع أو يزيل شيئًا عن غيره، فكل نفس منفصلة في

[1] المصدر السابق ج3 ص34

[2] المصدر السابق ج2 ص241

[3] التحرير والتنوير ,ابن عاشور ج1 ص433

				مسؤوليتها.
3	﴿ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم﴾	52	المجاوزة (الإزالة)	"عن" تدل على رفع الذنب وتجاوزه
4	﴿ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ﴾	86	المجاوزة	يفيد أن العذاب لا يخفف ولا يزاح عنهم ابدا.
5	﴿ وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ ﴾	119	المجاوزة (الاستفهام)	"عن" للاستفهام عن حالهم، أي لا تُحاسَب بسبب الذين يدخلون الجحيم بسبب معصيتهم.[1]
6	﴿ وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ ﴾	120	للمجاوزة (متعلّقة بالرضا)	وسيظل اليهود والنصارى يحاربونك ، ويكيدون لك ، ولا يسالمونك ولا يرضون عنك . [2]

7	﴿ وَٱتَّقُواْ يَوْمًا لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا ﴾	123	المجاوزة	تصوير يوم القيامة بأنه يوم انقطاع التناصر البشري، فلا أحد يستطيع أن يُبعد العذاب أو يدفعه عن غيره.
8	﴿ وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ ﴾	130	المجاوزة (الإعراض)	"عن" تدل على ترك الملة والانصراف عنها.
9	﴿ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ﴾	142	المجاوزة (التحويل)	"عن" تفيد التحول من جهة إلى أخرى.
10	﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ ﴾	162	المجاوزة (نفي التخفيف)	"عن" تدل على أن العذاب لا يُزال ولا يُخفف,لأن كفرهم عظيم يصدهم عن خيرات كثيرة بخلاف كفر أهل الكتاب . [3]
11	﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي ﴾	186	المجاوزة (الاستفهام)	"عن" للاستعلام،دلالة عن قرب الله من العبد.

[1] في ظلال القران,،سيّد قطب ،دارالشروق ،1985، لبنان مج1 ص168
[2] نفس المصدر مج1 ص129.
[3] التحرير والتنوير ج2 ص72

12	فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ﴾	187	المجاوزة	كأن الذنب كان حملا للعبد فيرفعه الله عنه ويزيله.
13	﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ﴾	189	المجاوزة (الاستفهام)	"عن" للسؤال عن الحكمة والسبب .[1]
14	﴿ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ للَّهِ﴾	217	المجاوزة (المنع)	"عن" تفيد المنع من الطريق، تصوير الدين كسبيل.
15	﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ﴾	219	المجاوزة (الاستفهام)	"عن" للاستعلام عن الحكم الشرعي للخمر والميسر.

الحرف "إلى":

ورد حرف الجر "إلى" في سورة البقرة في مواضع عديدة، وتجاوزت دلالته معنى انتهاء الغاية المكانية أو الزمانية إلى أبعاد بلاغية أعمق كالاختصاص، والتحول، والاحتواء. ويُستعمل هذا الحرف لربط المسببات بجهات صدورها، ولتصوير حركة النفس أو الفعل نحو المقصد الأسمى، مما يمنح النص دقة في توجيه المعنى. كما يُسهم في إبراز التباين بين الأحوال (كالضلال والهدى، أو الظلمات والنور)، مما يعزز من قوة البيان والتفهيم في الخطاب القرآني.

#	نصّ الآية	رقم الآية	معنى حرف الجر	المعنى البلاغي لحرف الجر
1	﴿ وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ﴾	14	الانتهاء والقصد	استعمل القرآن «خلا إلى» بدلًا من «خلا مع» ليكشف أنّ المنافقين يسعون عمدًا إلى شياطينهم لا يُصادفونهم؛ وفيه فضحٌ للنيّة المُبيَّتة خلف الوجهين.

[1] نفس المصدر ج2 ص197

2	﴿ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖۚ ﴾	29	الانتهاء	انتقال من الاستدلال بخلق الأرض وما فيها وهو مما علمه ضروري للناس ، إلى الاستدلال بخلق ما هو أعظم من خلق الأرض وهو أيضاً قد يُغفل عن النظر في الاستدلال به على وجود الله ، وذلك خلق السماوات. [1]
3	﴿ وَلَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُسۡتَقَرّٞ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٖ﴾	36	انتهاء الزمان	جاءت "إلى" في سياق هبوط آدم من الجنة الى الأرض لتُحدّد غاية العيش في الأرض وتُشير إلى حتمية انتهائها.
4	﴿ فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمۡ﴾	54	الانتهاء	أقتلوا أنفسكم . ليقتل الطائع منكم العاصي . ليطهره ويطهر نفسه , هي معادلة توبة كاملة رجوعٌ قلبيّ مقرونٌ بثمن مؤلم يُثبت صدقه.[2]
5	﴿ وَإِذَا خَلَا بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٖ﴾	76	الانتهاء	بنو إسرائيل لا يتفاوضون في العلن بل يَتخلَّون إلى بعضهم ليُقرّروا ما يُخفون وما يُبدون؛ وفي "إلى" إشارةٌ إلى أنّ المكر يحتاج إلى عزلة واتّجاه مقصود.
6	﴿ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلۡعَذَابِۗ﴾	85	الانتهاء	ان اختيارهم للباطل في الدنيا يؤدي بهم الى انتهاء عذاب جهنم.
7	﴿ وَعَهِدۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيۡتِيَ لِلطَّآئِفِينَ ﴾	125	التضمين والتوجيه	فإذا عدي ب"إلى" كان بمعنى الوصية المؤكد على المُوصَى العمل بها فعهد هنا بمعنى أرسل عهداً إليه أي أرسل إليه يأخذ منهم عهداً . [3]
8	﴿ ثُمَّ أَضۡطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ﴾	126	الانتهاء القسريّ	وفي «إلى» تجسيدٌ لمسار إلهيّ حتميّ: متاعٌ قصيرللكفار ثمّ مصيرٌ محتوم وهو عذاب النار.
9	﴿وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ ﴾	136	الانتهاء	هنا يُبرز أنّ الوحي رسالةٌ متّصلة تجمع الأنبياء برباط واحد.

[1] التحرير والتنوير , ابن عاشور ج1 ص289
[2] في ظلال القران ,سيد قطب ج1 ص63
[3] التحرير والتنوير,ابن عاشور ج1 ص707

10	﴿ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴾	142	الانتهاء	جاءت في سياق تحويل القِبلة لتُثبت أنّ القِبلة أثرٌ من آثار الهداية لا مصدرها؛ ومصدرها الله وحده الذي يهدي من يشاء إلى طريق رضاه.
11	﴿ أُحِلَّ لَكُمۡ لَيۡلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمۡۚ ﴾	187	التعدية والإفضاء	اختيار «إلى» ضربٌ من التلطّف في التعبير عن الحلال دون إحراج , وتعديت الرفث ب"إلى" ليتعين المعنى المقصود وهو الإفضاء.
12	﴿ وَتُدۡلُواْ بِهَآ إِلَى ٱلۡحُكَّامِ لِتَأۡكُلُواْ فَرِيقٗا مِّنۡ أَمۡوَٰلِ ٱلنَّاسِ﴾	188	التعدية والإيصال	«إلى» أكملت صورة الإدلاء بتحديد الجهة والمقصد؛ والحكّام في هذا السياق أداةً للفساد .

13	﴿ وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِ﴾	195	الانتهاء المحذَّر منه	"إلى" جعلت التهلكة وجهةً يقصدها رافض الإنفاق حين يظنّ أنّه يحتاط لنفسه؛ فالبخل طريقٌ مباشر إلى الهلاك لا نجاةٌ منه.
14	﴿ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلۡعُمۡرَةِ إِلَى ٱلۡحَجِّ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۚ﴾	196	انتهاء الزمان	«إلى» حدَّدت أنّ التمتّع ليس انفلاتًا بل مرحلةٌ منضبطة الغاية.
15	﴿ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ﴾	210	الانتهاء المطلق والحصر	الرجوع في الأصل : المآب إلى الموضع الذي خرج منه الراجع.[1]

الحرف "حتى":

ورد حرف الجر "حتى" في سورة البقرة نحو 14 مرة، وجاء غالبًا للدلالة على الغاية والانتهاء، سواء في الزمان أو الحدث. ويُستعمل لبيان نهاية الفعل أو امتداده إلى حدّ معيّن. كما قد يفيد التعليل أو

[1] التحرير والتنوير , ابن عاشور ج2 ص281

التدرّج بحسب السياق، فيربط بين المقدمات والنتائج . ويؤدي هذا الحرف دورًا بلاغيًا في تصوير الامتداد الزمني أو المعنوي للأحداث، مع إبراز نقطة التحول أو النهاية.

#	الآية	رقم الآية	معنى حرف الجر	المعنى البلاغي لحرف الجر
1	﴿ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوۡجًا غَيۡرَهُۥ﴾	230	انتهاء الغاية (التحويل)	تدل على انتهاء أمد التحريم وبداية حلّ جديد، وفيها تصوير لبلوغ الغاية التي ينقطع عندها حق الزوج الأول تمامًا
2	﴿ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡهَدۡيُ مَحِلَّهُۥۚ﴾	196	انتهاء الغاية (المكانية)	تحديد دقيق للحد الذي ينتهي عنده المنع، فلا تحلل قبل بلوغ الهدي
3	﴿ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ ﴾	214	انتهاء الغاية (تصوير الشدة)	"حتى" غاية للمس والزلزالِ ، أي بلغ بهم الأمر إلى غاية يقول عندها الرسول والذين معه متى نصر الله .[1]
4	﴿ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلۡخَيۡطُ ٱلۡأَبۡيَضُ مِنَ ٱلۡخَيۡطِ ٱلۡأَسۡوَدِ ﴾	187	انتهاء الغاية (الفاصلة)	تحديد اللحظة الفاصلة بين زمنين: الإفطار والإمساك.
5	﴿ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهۡرَةٗ ﴾	55	انتهاء الغاية (التعنتية)	تعبير عن بلوغ الطلب حدّ التعنت والمغالاة.
6	﴿ إِلَّآ أَن يَعۡفُونَ أَوۡ يَعۡفُوَاْ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ﴾	237	انتهاء الغاية (التعليلية)	جعل العفو غاية يتغير بها الحكم، وفيه إشادة بفضل التسامح.
7	﴿حَتَّىٰ يَطۡهُرۡنَۖ ﴾	222	انتهاء الغاية (الطبيعية)	ربط الحكم بانتهاء حالة فطرية خلقية ، مما يدل على دقة التشريع.
8	﴿ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ ﴾	193	التعليل (الغرضية)	بيان الهدف من القتال وهو إزالة الفتنة وتحقيق الاستقرار.

[1] التحرير والتنوير ,ابن عاشور ج1 ص222

9	﴿ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمۡ عَن دِينِكُمۡ ﴾	217	انتهاء الغاية (الاستمرارية)	تصوير استمرار العداوة حتى بلوغ غايتها القصوى.
10	﴿ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحۡنُ فِتۡنَةٞ فَلَا تَكۡفُرۡۖ ﴾	102	انتهاء الغاية (الاستقصائية)	لا يعلّمان إلا بعد أن يصرّحا ويُحذّرا الناس .
11	﴿ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمۡۗ ﴾	120	انتهاء الغاية (اليائسة)	الكناية عن اليأس من اتباع اليهود والنصارى لشريعة الإسلام يومئذ لأنهم إذا كانوا لا يرضون إلا باتباعه ملتهم فهم لا يتبعون ملته.[1]
12	﴿ وَلَا تَقۡرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطۡهُرۡنَۖ ﴾	222	انتهاء الغاية (الحظر والمنع)	تحديد نهاية المنع الشرعي المرتبط بحالة فطرية.
13	﴿ ۦحَتَّىٰ يَأۡتِيَ ٱللَّهُ بِأَمۡرِهِۦٓ ﴾	109	انتهاء الغاية (الزمانية)	تحديد أمد الحكم بانتظار أمر من الله لاحقا.
14	﴿ وَلَا تُقَٰتِلُوهُمۡ عِندَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمۡ فِيهِۖ ﴾	191	انتهاء الغاية (الشرطية)	أي فإن قاتلوكم عند المسجد فاقتلوهم عند المسجد الحرام ، لأنهم خرقوا حرمة المسجد الحرام فلو تركت معاملتهم بالمثل لكان ذلك ذريعة إلى هزيمة المسلمين .[2]

[1] التحرير والتنوير، للطاهر ابن عاشور ،الدار التونسية للنشر ج1 ،ص692
[2] نفس المصدر ج1 ص692

بعد استيفاء المباحث النظرية والتطبيقية لهذا البحث، الذي سعى إلى استنطاق المعاني النحوية والدّلالات البلاغية لحروف الجرّ في سورة البقرة، نخلص في ختام هذه الدّراسة إلى صياغة النتائج الجوهرية التي تمخضت عنها الرحلة البحثية في رحاب أطول سور الكتاب الحكيم. فقد كشفت الدراسة عن طبيعة حروف الجر بوصفها نظاماً دلالياً متكاملاً يتجاوز الدور الوظيفي المتمثل في الربط النحوي أو العمل الإعرابي، لتصبح أدواتٍ بيانية تُسهم بفعالية في تشكيل البنية الدلالية للنص القرآني، وإضفاء صبغة الإعجاز على نظمه المعجز.

لقد أثبت الجانب التطبيقي من الدراسة أن حروف الجر في سورة البقرة قد وُظفت بعناية فائقة لتتوافق مع السياقات التشريعية والقصصية والعقدية التي تزخر بها السورة؛ حيث برزت قدرة هذه الحروف على الانتقال من معناها الوضعي الأصلي إلى معانٍ سياقية مستحدثة عبر آلية التضمين والتناوب. ومن ذلك ما رصده البحث من خروج حرف "الباء" عن معناه الجوهري (الإلصاق) ليؤدي وظائف بلاغية دقيقة كالاستعانة والتبعيض والتوكيد، وهو ما أضفى على الأحكام الفقهية الواردة في السورة صبغة من الشمول والدقة. كما تجلى الاستعلاء المجازي في حرف "على" ليصور التمكن النفسي والسيادة الروحية في آيات الهداية والضلال، مما يؤكد أن اختيار الحرف في القرآن الكريم هو اختيارٌ قصدي لا يسد مسده غيره.

وعلى صعيد التحليل المنهجي، فقد كشفت الموازنة بين آراء النحاة من البصريين والكوفيين حول قضايا "تضمين الأفعال" و"تناوب الحروف" أن هذا الخلاف لم يكن مجرد جدالٍ نظري، بل كان محاولة لفهم الاتساع الدلالي للغة العربية؛ إذ أثبتت الدراسة أن السياق القرآني في سورة البقرة يدعم فكرة التوسع في المعنى الذي يتيحه الحرف، مما يمنح النص مرونة تأويلية تخدم مقاصد الشريعة. كما أظهر الإحصاء الدقيق لورود هذه الحروف تفاوتًا في نسب الاستخدام يعكس طبيعة الموضوعات المطروحة؛ فكثرة ورود حروف الجر الدالة على الظرفية والسببية والمجاوزة جاءت متسقة مع المنهج القرآني في تبيين العلل التشريعية ورسم الحدود الفاصلة بين الحق والباطل.

وإننا إذ نضع هذه النتائج بين يدي الباحثين، فإننا نؤكد أن دراسة حروف الجر تظل مجالاً رحباً لا ينضب معينه، وهي تتطلب من المشتغل بالدراسات القرآنية ضرورة الجمع بين الرؤية النحوية

المتفحصة والذائقة البلاغية المرهفة لدرك أسرار النظم. وفي ختام هذا الجهد المتواضع، نسأل الله العلي القدير أن نكون قد وفقنا في جلاء بعض الأسرار الكامنة في حروف الجر داخل سورة البقرة، آملين أن يكون هذا البحث لبنة تضاف إلى صرح الدراسات القرآنية واللغوية، ودافعاً لمزيد من البحث في وجوه الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم.

القرآن الكريم: رو اية ورش عن نافع

سورة البقرة

المصادروالمراجع:

- الاتقان في علم القران ، جمال الدين السيوطي ، تح: سعيد المندوبة ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ط1/1996.
- الايضاح في علل النحو ، أبو القاسم الزجاج (ت447)،تح: مازن المبارك ، دار النفائس ، 1979بيروت .
- التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر ،1984،(دط) ،
- تفسير ابن كثير ،عماد الدين أبي الفدا إسماعيل بن كثير القرشي ، تح:سامي بن محمد السلامة دار طيبة ، 1999، 155/1
- تفسير البغوي ، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي الفراء ،تح: محمد عبد الله النمر،1409 ه،دار طيبة الرياض، ج1.
- التناوب والتضمين عند النحويين والمفسرين ، خديجة مومني ، نماء ، مركز نماء للبحوث ، المغرب ، 2020.
- جامع الدروس ،العربية لمصطفى الغلابيني .
- الجنى الداني في حروف المعاني ,الحسن بن قاسم بن علي المصري المراكشي المرادي تح فجر الدين قباوة دار الكتاب العلمية بيروت 1992 ،ط 1..
- روح المعاني، شهاب الدين محمود الألوسي البغدادي ،1454ه مصر ، ج،1.
- شرح بن عقيل ،بهاء الدين عبد الله بن عقيل ، دار مصر للطباعة ، ط 20، 1980.
- الصحاح ،أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري،(دط)، 1987.
- فاضل السامرائي، التضمين وتناوب حروف الجر، لمسات بيانية، 2021/11/1@LamasatBayania.
- في ظلال القران،،سيّد قطب ،دارالشروق ،1985، لبنان مج1 .
- قصة الإعراب ،إبراهيم قلاتي ، دار الهدى ،الجزائر، 2006.
- الكتاب ، لسيبويه السيرافي أبو سعيد ،باب الجرّ والنحو .
- الكتاب، عمر بن عثمان بن قنبرسيبويه، تح: عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل بيروت ط1988
- لسان العرب ،لابن منظور الفضل بن جمال الدين بن مكرم الأنصاري(711ه)،تصحيح أمين عبد الوهاب ، دار إحياء التراث العربي، لبنان، 1999.
- معاني النحو ،للدكتور صالح فاضل السامرائي ، دار الفكر للطباعة والنشر ، الأردن ، ط1،2000، 5/3
- المعجم االمحيط،مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزي ابادي ،ج1.
- معجم مقاييس اللّغة ، حسين أحمد بن فارس بن زكريا، تح: عبد السلام محمد هارون ، 1991.
- مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ، بن هشام الانصاري ، تح: مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، دار الفكر ، 1979.
- النحو الوافي ، دار المعرف مصر ، ط3 ، ج1.

المجلات:

- مجلة الكلية الإسلامية ، عدد 40، مج2 ، االنجف الاشرف، العراق.
- مجلة الباحث للعلوم الإسلامية ، 2022 ، جامعة ماليزيا.
- مجلة جامعة حضر موت للعلوم الإنسانية عدد20، 2025 .
- مجلة جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة 2002.
- مجلة جامعة بني وليد ،عدد ،29 2023،ليبيا.
- مجلة A Jamiy, Jurnal ،عدد 2 مجلة 7،2018.

الموقع ا لإلكتروني:

فاضل السامرائي،التضمين وتناوب حروف الجر ، لمسات بيانية، LamasatBayania@2021/11/1.

	-
الملخـــص باللغة العربية	-
المقدمة	أ-ب
الفصل الأول: معاني حروف الجر	03
معانِي حُروفُ الجَرّ	04
المبحث الأول: ماهية الحَرف	04
الحرف لغة	04
الحرف اصطلاحا	05
المبحث الثاني: ماهية الجر	06
الجر لغة	06
الجر اصطلاحا	06
المبحث الثالث: ماهيّة حروف الجرّ	07
المبحث الرابع: أقسام حروف الجر من حيث البِنيّة	08
المبحث الخامس: معاني حروف الجر مع التّمثيل	09
المبحث السادس: حروف الجرّ عند النُّحاة وأهل البَلاغة	17
المبحث السّابع : حروف الجرّ بينَ التّناوُب والتّضمين	18
الفصل الثّاني: التَّطبِيقي	23
المبحث الأول: ماهية سورة البقرة وتعريفها	24
المبحث الثاني: حجم السّورة وفضله	26
المبحث الثالث: محاور السورة ومقاصدها العامة	27
المبحث الرابع: استخراج حروف الجر من السورة	28
الخاتمة	51
قائمة المصادر والمراجع	53
فهرس المحتويات	55